الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

أثـــر التعليم القرآني فـــي التهيئة اللغويـــة لتلميذ المدرســـة الابتدائيـــة

إعداد الطلبة :

- رانية صياد.
- أم الخير مساعد

تحت إشراف الأستاذ:

* علي بولنوار

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

إسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
.....	.....	جامعة المسيلة	رئيساً
.....	.....	جامعة المسيلة	مشرفاً ومقرراً
.....	.....	جامعة المسيلة	مناقشاً

السنة الجامعية: 1441-1442هـ/2020-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

قال تعالى:﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ {19} "

﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله﴾

في البداية الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع

كما اتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث

سواء من قريب أو من بعيد ، كما يسعدني أن اتقدم

بأسمى التقدير وجزيل الشكر

إلى الأستاذ المشرف الدكتور *علي بولنوار * الذي لم يبخل علي

بنصائحه القيمة

التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا البحث ، و لا يفوتني أن اتقدم

بجزيل الشكر والعرفان

إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة .

رانية– ام الخير

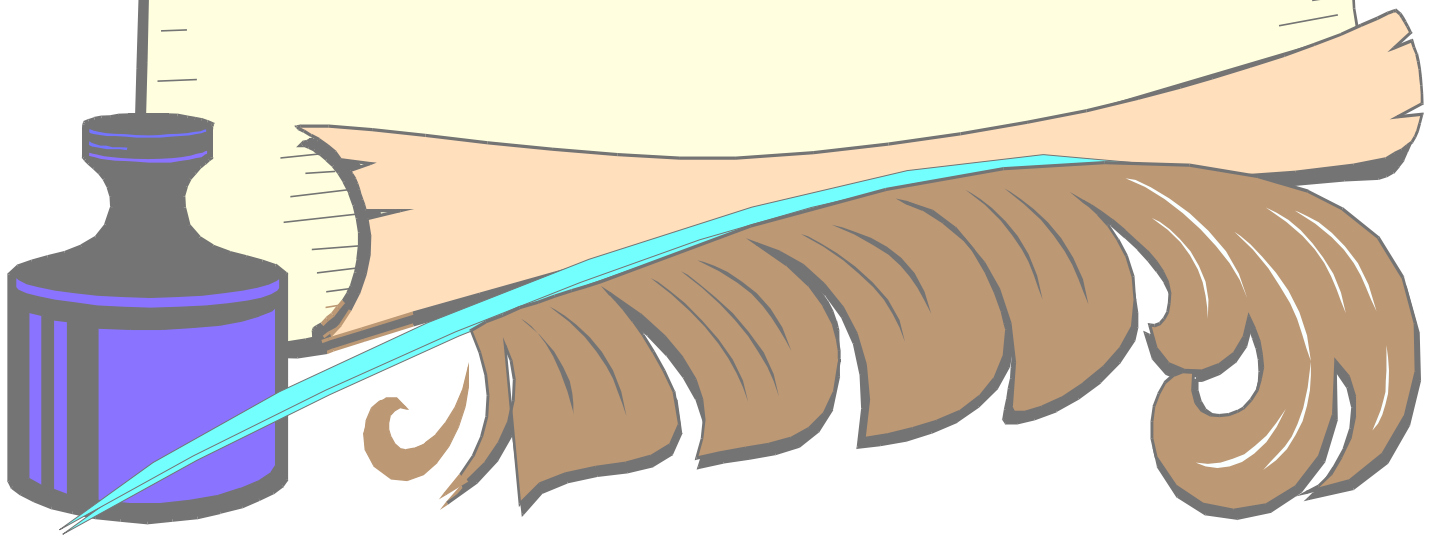

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وقضى ربك الا تعبد إلا إياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما﴾

سورة الاسراء ،الآية 23

إلى الذين لو جاز السجود لهما لسجدت

إلى الذي يتقد عزما ويتقد قوة ويتدفق حلما ويفيض كرما

وينساب سماحة ويلفظ حكما إلى "أبي "

والعزيزة على قلبي إلى التي أشعلت أصابعها العشرة لتنير دربي،

إلى سر الحياة وترياق الشفاء إلى لمسة الحنان " أمي" سائلة المولى عز وجل أن يحفظهما

وإلى اخوتي وأخواتي .....

والى كل من ساعدني ولو بالقليل في مسيرتي الدراسية

من معلمين وأساتذة وزملاء

إلى كل أصدقائي وأحبابي أهدي عملي إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي.

إهداء

قال تعالى : ﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة

وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾ الإسراء 24

إلى الذين لو جاز السجود لهما لسجدت

إلى الذي يتقد عزما ويتقد قوة ويتدفق حلما ويفيض كرما

وينساب سماحة ويلفظ حكما إلى "أبي" العزيز ...

إلى التي أشعلت أصابعها

العشرة لتنير دربي، إلى سر الحياة وترياق الشفاء إلى لمسة

الحنان " أمي" سائلة المولى عز وجل أن يحفظهما

إلى اخوتي وأخواتي .....

إلى كل من ساعدني ولو بالقليل في مسيرتي الدراسية

من معلمين وأساتذة وزملاء .....

إلى كل أصدقائي وأحبابي .....

أهدي عملي إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي.

لاينة

مقدمة

مقدمــة:

القرآن الكريم له دور فعّال في التوجيه والتقويم والتصويب ورفع مستوى البشر (المتعلمين)، وتعليمهم لغتهم العربيّة؛ التي تعدّ أداة للتعبير عن الفكر، وأداة للاتصال بين البشر، وتحقيق التفاهم بينهم، ووسيلة لـ نقل المعارف والخبرات، إذ أنّ الهدف الأساس من تعلمها وتعليمها إتقان مهارتها الأربع" الاستماع، والتحدّث، والقراءة، والكتابة"، وللتمكّن من هذه المهارات، والارتقاء بالعربيّة وجب العودة إلى مصدرها ألا وهو القرآن الكريم، الذي يؤثر في دارسه، ممّا يجعله متميزاً بفصاحة لسانه، وبلاغته، ناطقا بالحروف من مخارجها الصّحيحة، معبرا عمّا يجول في الفكر والوجدان، محاورا، مفحما، ومقنعا بالحجّة والبرهان، ناظما مؤلفا.

والمهارات تعدّ أساسا رئيسا في العمليّة التعليمية التعلميّة، ممّا جعل التربويين يعنون بها عناية خاصّة، لكون جميع المواد تعتمد على إتقان المتعلم لهذه المهارات.

ومهارات اللغة العربيّة الأربعة هي أسس الاتصال بين البشر، وهي كلّ متكامل فالمستمع الحقّ يكون متحدّثا، وقارئا، وكاتبا حقا؛ إذ أنّ السّمع كما يقول بن خلدون "أبو الملكات اللسانية"، وقد أولاه العلماء اهتماما بالغا لإدراكهم مدى أهميّته في نقل المعارف والعلوم، التي كانت في بداية الأمر تتناقل مشافهة أي بالاستماع، فلم يكن هناك تدوين أو طباعة لما يقال، وقد اتضحت هذه الأهميّة أيضا في كتابه تعالى.

والتحدّث كذلك مهارة إنتاجية معرفية مركّبة، ووسيلة تحقق الاتصال بين البشر، وتبيّن مدى تأدية اللغة الّتي كتب بها أحسن الحديث "القرآن الكريم" بشكل سليم متقن.

ويلي التحدّث مهارة القراءة، التي تعدّ عمليّة مكوّنة من عدّة عمليات عقلية أخرى يترأسها النظر والاستبصار، والتي تبرز أهميتها في الآية الكريمة إذ أنّها أكبر برهان على عظمة وقيمة القراءة وفائدتها على البشرية، فالقراءة مفتاح الولوج في مختلف العلوم والمعارف.

والكتابة المدوّنة الحافظة لهذه المعارف والخبرات من الزوال والضياع، وهمزة الوصل بين جيل وآخر.

وبما أنّ القرآن الكريم لغته العربية فالتمكّن من مهارتها يتحقق بالعودة إليه–القرآن الكريم– لقول ابن خلدون "القرآن أصل التعليم الذي يبني عليه ما يحصل بعد من ملكات"، وبهذا يتضح وجود فرق يبيّن مهارة وتميّز الدارس للقرآن الكريم، عن غير الدارس له، من ذلك نجد أنّ إتقان اللغة العربيّة يتم بالتمكّن من مهارتها، وذلك التمكّن يتم انطلاقا من منبع اللغة العربيّة" القرآن الكريم" لذلك وُسِمت الدراسة بعنوان" أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغويّة–المدرسة القرآنيّة أنموذجاً– "، لبيان أثر القرآن الكريم البالغ في تطوير وتنمية مهارات اللغة العربيّة: الإستماعية، والمهارات الكلامية والمهارات القرائية، والمهارات الكتابية، وفي كونه يربط أهمّ ما في الوجود؛ "كتاب الله تع إلى المعجز"، بمجال في غاية الأهميّة "تعليم اللغة العربيّة "، فالهدف من تعليمها جعل المتعلم ماهرا متمكّنا عارفا، وذلك يتحقق فقط عن طريق تزويده بفنون اللغة العربيّة" الاستماع، والتحدّث، والقراءة والكتابة " والعربيّة لغة القرآن الكريم.

لذلك طرحت الإشكالية الآتية: ما أثر القرآن الكريم في مهارات اللغة العربيّة ؟ وكيف ينمّي هذه المهارات؟ وما علاقة القرآن الكريم بتنمية المهارات اللغويّة؟ وكيف يرتقي بها إلى أن تصير ملكة لدى المتعلم؟ وما هي أهم المهارات التي تكون محلّ هذا؟ وفيما تدخل أهميّتها؟ ما السّيل والوسائل التي تمكّننا من الكشف عن حجم هذا التأثير؟

وبما يتميّز المتعلمون الدارسون للقرآن الكريم عن غيرهم من المتعلمين غير الدارسين له؟ وضمن هذه الإشكالية، ق د تبلورت واندرجت في فحواها إشكاليات أخرى ما المقصود بالمهارة اللغوّية، ما أنواع المهارات اللغويّة؟ فيما تبرز أهميّة كلّ مهارة، ما الهدف من تدريس المهارات اللغويّة؟...

والهدف من هذه الدارسة إثبات وابرز الربط الذي يربط القرآن الكريم باللغة العربيّة، وأثره الفعّال في تنمية مهارتها المؤدية إلى توليد القدرة على الفهم والإنتاج، بالإضافة إلى إبراز مدى تميّز المتعلم الدارس القرآن الكريم عن غيره، وفيما يكمن هذا التميّز، مع بيان قدرة القرآن الكريم في التصدّي ومواجهة صعوبات تعلم اللغة العربيّة.

وأمّا الدافع لهذّه الدراسة: دافع ذاتي؛ وهو الرّغبة في البحث في المواضيع التي تخدم القرآن الكريم وأثره الفعّال من الناحية اللغويّة، والدافع العلمي: هو الرّغبة في إثراء البحث العلمي بدراسات تخدم القرآن الكريم.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهجين الوصفي والمقارن، وأما المنهج المقارن فقد تمّ اعتماده كأداة إجرائية، وذلك لكونهما يتناسبان وطبيعة الموضوع، الذي يصف تأثير القرآن الكريم ودوره في تنمية المهارات اللغويّة، مع المقارنة بين المتعلمين الدارسين للقرآن الكريم وغير الدارسين له.

وذلك تمّ وفق خطة مدروسة، تتكوّن من مقدّمة، وثلاثة فصول، ويلي ذلك خاتمة ثمّ ملحقا، يضّم مجموعة من المفاهيم وويليه الاستبيانات قائمة المصادر والمراجع والفهرس.

وقد تطرّقنا في الفصل الأوّل المعنون بـ " التعليم في المدارس القرآنية" وتناولنا فيه المدرسة القرآنية من حيث المفهوم والنشأة التاريخية وخصائصها ووظائفها ومختلف أهدافها وطرق التدريس المتبعة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وما اعتمدت عليه من مناهج ووسائل المستعملة في التدريس في المدرسة القرآنية.

البرامج ومضمونها لكل طور أمّا الفصل الثانيّ "المهارات اللغوية ودور المدارس القرآنية في تنميتها"؛ فقد تناولنا فيه مهارات (الاستماع الكلام، القراءة، والكتابة)، مفاهيم ومصطلحات المتضّمنة معناها، وأهميّة وأهداف، وتعلمها، وعلاقتها بالقرآن الكريم، وكيفيّة حدوثها، وأسباب ضعف المتعلمين فيها، وطرق ووسائل تنميتها لدى المتعلمين وأثر القرآن الكريم فيها، وتميّز ومهارة المتعلمين الحافظين للقرآن الكريم فيها.

أما الفصل الثالث فهو مخصص للجانب الميداني، والذي يضم تحديد مجتمع الدراسة ومجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات والمنهج المستخدم إضافة إلى تحليل النتائج وتفسيرها والنتائج الموصل إليها .

وقد اختتمت هذه الدارسة بملحق وخاتمة حوت عدّة نتائج توصّل إليها البحث، وقائمة المصادر والمراجع، وفهرس يضّم عناوين عناصر البحث وصفحاتها.

وفي ذلك اعتمدت الدارسة، بفصولها على عدّة مصادر ومراجع؛ منها: القرآن الكريم، وكتاب تدريس فنون اللغة العربيّة لعلي أحمد مدكور، وكتاب تعليم اللغة العربيّة لحسن شحاته، ومدخل إلى تدريس مها ارت اللغة العربيّة لزهدي محمّد عيد، وأساسيات تعليم اللغة العربيّة ليونس فتحي علي، والمهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، لرشدي أحمد طعيمة، وغيرها.

أمّا الصّعوبات التي واجهت هذه الدارسة، فهي: قلة المصادر والمراجع المتعلقة بفائدة وأثر القرآن الكريم من الناحية اللغويّة، أي قلة إن لم نقل انعدام الدارسات التي تبحث في علاقة القرآن الكريم بمهارات اللغة العربيّة، وخاصّة مهارة الاستماع، فالبحث في علاقتها بالقرآن الكريم في مرجع مخصّص لها غير متوفر، وهذا لجدّة موضوع الدارسة، على عكس المصادر والمراجع المتوفرة فقد بحثت وتبحث في أثر وفائدة القرآن الكريم من الناحية الأخلاقيّة والسلوكية (القيميّة)، إضافة إلى ذلك اتساع الموضوع من جانب المهارات اللغويّة، وآخر صعوبة هي ملء الاستبيانات من قبل بعض الأساتذة.

وفي هذا الموضع نتذكّر القول: "إنّي أريت أنّه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده: لو غيّر هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر"، والله الكامل والعالم ومع ذلك نسأله تعالى أن يجعل هذه الدارسة منطلقا لدارسة فضل وأثر القرآن الكريم في رفع مستوى المتعلمين اللغوي، ومها ارتهم، وقدارتهم.

أتقدّم بفائق الاحترام والشّكر إلى كلّ من يسعى إلى خدمة القرآن الكريم.

الفصل الأول

التعليم في المدارس القرآنية

تمهيد:

ارتبطت نشأة التعليم الأساسي منذ عهد قديم بتعليم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم والذي يعتبر من أهم الأعمال التي يقترب بها العبد من ربه.

ولذلك فإن أرفع الناس منزلة عند الله هم أهل القرآن، لذلك حرص السلف على إنشاء مؤسسات دينية ساهمت في تحفيظ القران للنشء، فظهرت الكتاتيب، والتي بدورها حافظت على اللغة العربية واستقامة اللسان العربي، رغم حرمانها من كل الوسائل وبمرور السنين تطورت إلى مدارس قرآنية مجهزة بكل ما يلزمها من وسائل التدريس. فقبل التعرف على المدارس القرآنية، تجدر بنا الإشارة إلى نشأة الكتاتيب.

المبحث الأول: الكتاتيب القرآنية في الجزائر.

أولا: مفهوم الكتاتيب.

"جمع كتاب وهو مكان للتعليم الأساسي كان يقام غالبا بجوار المسجد لتعليم القراءة والكتابة والقرآن الكريم وشيء من علو الشريعة و اللغة العربية ... وهو أشبه بالمدرسة الابتدائية اليوم".[1]

وهو محل بسيط البناء يجتمع فيه الناشئة لقراءة كلام الله العزيز.[2]

فالكتاتيب هي مكان يذهب إليه الصبيان لحفظ القرآن كلا أو جزءا مع تعليم مبادئ اللغة العربية، عرفه العرب قبل الإسلام، كان يشبه المدرسة الابتدائية حاليا.

ثانيا: نشأة الكتاتيب

"إن المتتبع يجد أن الكتاتيب القرآنية وجدت قبل ظهور الإسلام، والحقيقة أن أماكن تعليم القراءة والكتابة كانت موجودة قبل الإسلام سواء في مكة أو غيرها، وربما كانت لها أسماء غير اسم الكتاب، وكان الهدف من وجودها هو تعليم القراءة والكتابة فقط ذلك لأن الأساتذة الذين كانوا يقومون بمهنة التدريس في هذه الكتاتيب لم يكونوا دخلوا الإسلام".[3]

لكن بعد ظهور الإسلام أصبحت المكان الرئيسي لتعليم مبادئ الدين الإسلامي، وقد كانت الغاية منها تعليم الصغار القرآن الكريم، ورفع المستوى الثقافي، وقد دعت إلى ظهوره حاجات التوسع في نشر الدين الإسلامي آنذاك ".[4]

---

[1] زيرق دحمان، دور المدارس القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، (ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012، ص 08.

[2] ينظر، محمد بن سحنون، دار المعلمين، تع محمد العروسين، مطبعة المنار، تونس، ط2، 1971، ص 33.

[3] عبد اللطيف بن دهيش، الكتاتيب في الحرمين الشريفين ما حولهما، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط1، 1986، ص 11.

[4] عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، 1973، ص 146.

"وقد كانت الكتاتيب بسيطة البناء، فقد كانت تفرش بالحصير، وكان الصبيان يصنعون الأقلام من القصب، ويعتمدون على الألواح الخشبية للكتابة وكمية من الصمغ والصلصال، وجرار من الماء، وبعض الأواني البسيطة، ومجموعة من المصاحف".[1] "وفي وسعنا أن نقول أن المسلمين عرفوا نوعين من الكتاتيب: الكتاب الخاص بتعليم القراءة والكتابة وكان غالبا في منازل المعلمين، والكتاب لتعليم القرآن ومبادئ الدين الإسلامي".[2]

"لم يقتصر هذا التعليم الابتدائي على الأطفال الصغار، بل اتسعت الفكرة لتشمل الكبار من الرجال والنساء، ويدل على ذلك ما هو مروي عن عبد الله بن سعيد بن العاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم أمره أن يعلم الناس الكتابة بالمدينة".[3]

فالكتاتيب هي أول المعاهد التعليمية بعد المسجد فقد تطورت قبل دخول الإسلام وانتشرت انتشارا واسعا، حيث لاقت إقبالا كبيرا بعد دخول الإسلام، إذ أصبحت تعتبر ركناً مهما في ثقافتنا الإسلامية وشعارا من شعائر الدين الإسلامي.

ثالثا: طرق ومناهج التعليم في الكتاتيب.

"عندما يحضر التلميذ لأول مرة إلى الكتاب يقدم له الفقيه لوحة ويسجل فيها حروف الهجاء العربية في جهة واحدة، أما الجهة الثانية فيسجل عليها سورة الفاتحة، ثم يبدأ المعلم في تلقين التلاميذ هذه الصورة جملة فيحفظها سماعا بدون تهجين وبدون فهم فإذا ما حفظها في أسبوع مثلا يمحوها بماء طاهر ثم يدهنها بمادة الصلصال ويتركها في الشمس أو قرب النار لتنشف، ثم تسطر بقلم الرصاص، ويكتب المعلم سورة الناس للحفظ وهكذا.[4]

---

[1] عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1988، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (دط)، 1983، ص17.

[2] أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة – مصر، (دط)، 1968، ص 146.

[3] حسن عبد الغني أبو غدة، دور الوقف في تعزيز التقدم المعرفي، المؤتمر الثالث للأوقاف العربية السعودية الجامعة الإسلامية، (دط)، 1430-2009، ص 49.

[4] مختارية تراري، التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة، مجلة إنسانيات، ع 14-15، وهران،(دط)، 2001، ص 09.

"أما حروف الهجاء فتبقى مسجلة في تلك الجهة من اللوحة لمدة أشهر حتى يحفظها التلميذ إلى نطقها هكذا باللغة العامية، * ألف ما يتنطقش* الباء وحدة من تحت..... الخ".[1]

وبعدها ينتقل التلميذ إلى معرفة كيفية النطق بالحروف وذلك، بأن يقرأها عدة مرات حتى يحفظها.[2]

ثم تأتي بعد ذلك مرحلة الكتابة وتركيب الكلمات، وفي نفس الوقت يقوم التلميذ بتعلم بعض الصور القصيرة من القرآن الكريم فيبدأ بسورة الفاتحة ويستمر على هذا النحو ".[3]

وهكذا كان الطفل يبدأ يومه بالذهاب إلى الكتاتيب، والذي يكون عادة بجوار المسجد وكان المعلم يقرأ على التلاميذ الحروف الهجائية، ثم يقوم بتدوينها لهم على اللوح، وبعد أن يحفظها، يقوم بمسح اللوح بالصلصال لإعادة كتابتها من طرف التلميذ، ثم تأتي مرحلة تراكيب الكلمة، وفي نفس الوقت يتعلم بعض السور التي يقوم المعلم بكتابتها ليعيد التلميذ بالحبر فوقها، وتدريجيا حتى يصبح قادرا على كتابتها وحده.

[1] مختارية تراري، المرجع السابق، ص 09.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 10.

[3] عبد اللطيف بن دهيش، مرجع سابق ص 11.

المبحث الثاني: المدارس القرآنية في الجزائر

أولا: مفهوم المدارس القرآنية

أ-لغة: تعرف المدارس بأنها مكان الدرس والتعليم، و يقال هو من مدرسة فلان أي على رأيه ومذهبه"،[1] "درس الكتاب يدرس درسا ودراسة من ذلك، كأنه عانده حتى انقاد الحفظه (...) و المدرس الذي قرأ الكتب وحفظها ".[2]

ب-اصطلاحا: كانت تسمى سابقا بالكتاب وهو "مكان التعليم الأساسي كان يقام بجوار المسجد، لتعليم القراءة والكتابة والقرآن الكريم.[3]

كما يعرف أبو قاسم سعد الله المدارس القرآنية بأنها "هي التي تقوم بتعليم وتحفيظ القرآن، وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث، وأداء الصلوات وحسن الأخلاق ".[4] كما يعرفها الأستاذ محمد علي دبوز بقوله "هي مدارس تحفظ القرآن الكريم ومعه ما يجب من العلوم الدينية والعربي و علوم الحياة وتنشئ نفوسا مهذبة قوية وعقولا مثقفة.[5]

وهي مؤسسة تعنى بحفظ القرآن الكريم، وتدريس مبادئ الكتابة والقراءة وهي مدرسة تتباين فيها مستويات التعليم تسعى إلى تلقين العلوم الشرعية التي تساعد على فهم معاني الألفاظ القرآنية.[6]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المجمع الوسيط، مكتبة شروق الدولية، القاهرة، ط4، 1425-2004، مادة (درس)، ج1، ص280 .

[2] ابن منظور لسان العرب، دار صادر بيروت، مج6، (دط)، (دست)، مادة (د،ر،س)، ص 79.

[3] حسن عبد الغني أبو غدة، مرجع سابق، ص 201.

[4] أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (دط)، ج3، 1998، ص 49.

[5] مجموعة مؤلفين، الزوايا والمدارس القرآنية بين تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط1، 2012، ج2، ص 104.

[6] ينظر، مديرية التعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية للمنهاج، الجزائر، (دط)، 2004، ص 07.

ج-إجرائيا: المدرسة القرآنية هي مؤسسة دينية رسمية، تقام بجوار المسجد، تعمل على تحفيظ القرآن الكريم، وتلقين مبادئ الدين، كما تعلم وتؤهل الطفل إلى التكيف مع المراحل اللاحقة، وتمكن المتعلم في المهارات اللغوية كالاستماع، والقراءة والكلام، كما تعلمه فروع العلوم المختلفة.

ثانيا: طرق تحفيظ القرآن الكريم

تعتمد المدارس القرآنية في تدريس القرآن الكريم على طريقتين إحداهما جماعية والأخرى فردية:

أ-الطريقة الجماعية: في هذه الطريقة يقوم المعلم بتحديد عينة من التلاميذ، ويتلو عليهم آيات معينة، وبعدها يطلب المدرس من التلاميذ أن يعيدوا تلاوتها الواحد تلو الأخر، ثم يكلفهم بحفظها ليستمع إليهم فيما بعد.[1]

ويسعى المعلم في هذه الطريقة إلى رفع مستوى الأداء عن طريق الحفظ في مجموعات، إذ يعتمد التلميذ على تكرار التلاوة على المدرس عدة مرات حتى تترسخ الآيات في أذانهم، ومن بين إيجابيات الطريقة الجماعية.[2]

- ❖ رفع مستوى الأداء والمحافظة على أحكام التجويد.
- ❖ تقليل نسبة اللحن بنوعية (الجليو الخفي) لدى الطلاب لتسهيل اكتشاف الخطأ في التلاوة ومن قبل المدرس والتلميذ.
- ❖ سهولة حفظ الطلبة للمقطع نظرا لتكرره عليه.
- ❖ سهولة استخدام لوح الكتابة لتوضيح الأحكام.
- ❖ قدرة المدرس على متابعة طلابه أداء وحفظا وسلوكا، في هذه الطريقة أفضل من أي طريقة أخرى.

[1] ينظر، مؤسسة المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض – السعودية، (دط)، 1839، ص 23.

[2] محمد أحمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ماليزيا،ط1، 2018، ص 175.

❖ إمكانية بيان معاني الكلمات الغامضة، وإلقاء بعض التوجيهات حول الآيات المتلوة وتتمثل سلبياتها في:[1]

❖ عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ لعدم إفساح المجال أمام الطلبة المتفوقين.

❖ عدم إمكانية قبول من يأتي من التلاميذ الجدد بعد البدء في الحلقة لعدم قدرة المدرس على التعامل مع أكثر من مجموعة في نفس الوقت.

❖ الحاجة إلى إمكانيات بشرية ومادية أكثر، مثل: تعدد المدرسين والموجهين.

❖ تأثر هذه الطريقة بغياب التلميذ، لأنها إما أن تتأخر الحلقة لإعادتها للغائبين، إما أن تتأخر الحلقة لإعادتها للغائبين، إما أن ينتقل الطالب الغائب إلى حفظ المقطع الذي وصل إليه بقية الطلبة مع حفظه للمقطع السابق.

ب-الطريقة الفردية:

يتم فيها فتح المجال أمام الدارسين للتنافس والانطلاق في التلاوة والحفظ كل حسب إمكاناته التي وهبه الله تعالى إياها، ويكون ذلك تحت إشراف المدرس، حيث أنه يقوم بتلاوة جزء من القرآن الكريم على الدارس الذي يريد تحفيظه، وبعدها يقوم التلميذ بحفظ الجزء الذي يريد حفظه، ثم يقوم بتسميعه على الأستاذ منفرد.[2]

وعليه فالطريقة الفردية تعتمد على الطلبة في الحفظ، حيث يقوم المدرس بتقويم التلاوة وتصحيحها، مع إعطاء النصائح والإرشادات التي تساعد على الحفظ الجيد الخالي من الأخطاء.

ومن إيجابيتها:[3]

❖ مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين، وإفساح المجال أمام ذوي القدرات الجيدة للتقدم في الحفظ.

---

[1] محمد أحمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ص 176.

[2] مؤسسة المنتدى الإسلامي، مرجع سابق، ص 26.

[3] محمد أحمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ص176.

- ❖ تحريك الدوافع الذاتية للدارسين، وبث روح التنافس بينهم مما يحفزه على مواصلة الحفظ.
- ❖ إمكانية استقبال الدارسين الجدد دون أن يؤثر ذلك على سير الدرس على عكس الطريقة الجماعية .
- ❖ تتميز هذه الطريقة بقدرتها على استيعاب تلاميذ في مستويات مختلفة في نفس الوقت.
- ❖ إفساح المجال أمام المتميزين منهم دون الإساءة إلى الآخرين.

ولها سلبيات أيضا تتمثل في:[1]

- ❖ استغراق الدارسين مدة طويلة في سورة واحدة. و إرهاق المعلم، بحيث لا يستطيع استيعاب جميع الدارسين.
- ❖ ضعف مستوى الأداء عند الدارسين، وكثرة الأخطاء الجلية والخفية.
- ❖ صعوبة متابعة المعلم للدارسين
- ❖ ومن سلبيات الحفظ الفردي أيضا، أنه قليل الجدوى، لأن الدارس عندما يقوم بالحفظ بمفرده، وتكون لديه انشغالات ودعته نفسه إلى التأجيل وسرعان ما تفتر عزيمته.
- ❖ ضعف مستوى متابعة المدرس للطلاب.

وأيا كانت الطريقة فإن تحفيظ القرآن الكريم شيء محبوب عند الله عز وجل، لأنه كلامه الذي أنزله على العالمين، وقد أذن بحفظه دون تغيير أو تبديل أو زيادة أو نقصان، لذا قال عز وجل:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[2]

ثالثا: أساليب المدرسة القرآنية:

ومن بين الأساليب التي تعتمدها المدارس القرآنية نجد:

1-أسلوب المراجعة: وينقسم إلى قسمين:

[1] المرجع نفسه، ص 177.

[2] سورة الحجر الآية 09.

أ- **المراجعة العميقة:**

وتكون هذه المراجعة بتأن ودقة، وتحصل بقراءة الآية كلمة كلمة مع مراعاة القواعد وتقسيم الآيات حسب علامات الوقف والابتداء، وهذه النوع من المراجعة يكون مع المحفوظات الجديدة.[1]

ب- المراجعة السطحية:

وهي المراجعة السريعة للآيات بسبب وجود كثرة المحفوظات، وإن قراءة هذه المحفوظات يكون بمدة قصيرة للربط بين الصفحات والأجزاء بهذه المدة، مع ذلك ينبغي مراعاة قواعد التجويد والوقف والابتداء ولو بسرعة.[2]

وعلى الحافظ أن يراجع محفوظاته بهاتين الطريقتين حسب الفرصة الزمانية المتاحة له وكذلك حسب إتقانه، وضعفه في بعض الأجزاء أو السورة المحفوظة، فإن كان الحفظ جيدا ومتقنا يقرأ بصورة سطحية وسريعة، وإن كان الحفظ ضعيفا وغير متقن يقرأ أو يراجع بصورة عميقة مركزة.[3]

2- أسلوب التلقين: لقد كان أسلوب التلقين من أهم الأساليب الشريعة الإسلامية لتحفيظ النشء للقرآن الكريم والحديث الشريف.[4]

"وهي عبارة عن الهيئة المنهجية الشرعية لتعليم الألفاظ القرآنية بأن يقرأ الشيخ الآية ويتلقاها التلميذ عنه بسمعه وفؤاده، فالتلقي بهذا هو العملية المكملة لعملية التلقين، إذ التلقين من الشيخ والتلقي من التلميذ".[5]

وتعتبر المشافهة الأسلوب الأمثل الذي تعلم به النبي عليه أفضل الصلاة والسلام عن جبريل عليه السلام، عن رب العزة، وأن وجود المعلم الضابط، الذي يقدم لتلاميذه نموذجا

[1] ينظر، السيد مهدي الحسيني، أساليب ومقدمات الحفظ، ص 40.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 40.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص 41.

[4] ينظر، عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ص56.

[5] محمد أحمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ص 72.

للتلاوة مشافهة، هو المطلوب في تعلم القرآن الكريم، حيث يعتبر أسلوب التلقين من أكثر الأساليب شيوعا في تحفيظ القرآن الكريم، حيث يستخدم في الصفوف الأولية كثيرا، ونجاح هذا الأسلوب يعتمد على تناسب مقاطع الآية، حيث يستطيع التلاميذ ترديدها خلف المعلم بطريقة جماعية تلقينية متناغمة مع دقة الألفاظ وصحتها ووضوحها".[1]

ومن خلال ما ذكرناه أعلاه نستنتج أن هذا الأسلوب يعتمد على قراءة المعلم للآية كاملة نطقا، قبل شروع المتعلم في الحفظ حتى يضمن سلامة تلقيه لنص القرآن الكريم أولا وحسن أدائه ثانيا.

3- أسلوب إخلاص النية لله عز وجل:

وهي أن تكون نيتك من حفظ القرآن الكريم وتعلمه وتعليمه في طلب الأجر والمثوبة من الله عز وجل، والفوز بجنته و الحصول على مرضاته، فلا أجر ولا ثواب لمن قرأه وحفظه دون نية.

قال الله تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا ﴾[2]

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عما أشرك معي فيه غيري تركته وشركه – رواه مسلم[3]

فأي عمل لا يبتغي به وجه الله فهو مبتور لا فائدة منه ولا جدوى منه، بل يكون عليه يوم القيامة حسرة وندامة لأنه طلب بذلك العمل لغير الله، فليأخذه ممن صرف له، فإن صرفت لبشر ليقال حافظ، فيقال له يوم القيامة، حفظت ليقال حافظ وقد قيل فيجر فيسحب على وجهه في النار.[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص 73.

[2] سورة الفرقان الآية 23.

[3] ينظر، جمال إبراهيم القرش، طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد، مكتبة طالب العلم، ط1، 2015-1436، ص 32.

[4] ينظر، المرجع نفسه، ص 32.

فأسلوب الإخلاص هنا يعتمد كل الاعتماد على صدقة النية لله عزوجل، فحافظ القرآن يحفظ من أجل الثواب والأجر، وليس من أجل أن يقال عنه حافظ.

4- أسلوب الحفظ:

كان الحفظ في الواقع من أهم شروط العلم عند المسلمين، وربما كان ذلك راجعا إلى حاجاتهم إلى الاعتماد على الذاكرة أكثر من الاعتماد على الكتابة، وقد كانوا يفتخرون بالعلم الذي حوته الصدور، لا بالعلم الذي حوته السطور، وبما حواه الصدر لا بما حواء القنطر، بل كان بعض علماء المسلمين يرى البدء بالحفظ قبل الفهم، فكان يقال: أول العلم الصمت والثاني الاستماع، والثالث الحفظ، والرابع العقل والخامس النشر على عكس بعضهم الذين يرون أن البدء بالفهم ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر".[1] وعلى ضوء القول السابق نستنتج أنه في القديم كانوا يعملون على تخزين القرآن الكريم في الذاكرة و القلب لا في الألواح وكان البعض منهم يرى أن الحفظ يسبق الفهم.

رابعا: أهداف المدرسة القرآنية

- ❖ شرح المعنى الإجمالي للآيات والتعرف على معاني القرآن.
- ❖ تلاوة الآيات تلاوة صحيحة خالية من الأخطاء.
- ❖ الخشوع عند تلاوة القرآن الكريم. و استخلاص الدروس والحكم والعبر المتضمنة في الآيات.
- ❖ ابتغاء الأجر والثواب من حفظ كتاب الله.
- ❖ زيادة الثروة اللغوية عند الطفل، وذلك بتمكينه من حفظ السور والآيات القرآنية.
- ❖ تنمية القدرة على الثقافة الدينية، والتدريب على الحفظ المنظم للآيات.[2]

[1] عبد الله عبد الدائم، مرجع سابق، ص 185.

[2] ينظر، ماجد زكي الجلاد، مهارات تدريس القرآن الكريم، رؤية معاصرة في منهاج إعداد معلمي القرآن الكريم وطرائق التدريس الفعالة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007، ص318.

❖ غرس الوازع الديني في نفوسهم،[1] والتزود بالقيم الأخلاقية.

خامسا: الفرق بين الكتاتيب والمدرسة القرآنية:

❖ أن الكتاتيب كانت تشبه المدرسة الابتدائية حاليا، فالتلميذ كان يقضي كل وقته فيها أما المدرسة القرآنية فيذهب إليها بعد أن يكمل دراسته أو في العطلة، فهي تعتبر مؤسسة للدعم.

❖ طريقة الحفظ والتلقين في الكتاتيب كانت تعتمد على المعلم، فهو الذي يشرح ويحلل ما يحتاج إلى تحليل والمتعلم يتلقى فقط، أما المدرسة القرآنية فالتلميذ يشترك في العملية التعليمية، وهذا راجع إلى ظهور علم النفس الذي يهتم بقدرات الطفل وميولاته وهذا ما يجعله ينفرد بشخصيته التي تميزه عن غيره.

❖ أما بالنسبة للوسائل التعليمية فالكتاتيب كانت تعتمد على اللوحة والأقلام الخشبية للكتابة وعلى الصلصال، وكانوا يجلسون على الحصير، ثم تطور ذلك بعد ظهور المدرسة القرآنية فأصبحوا يعتمدون على السبورة، وقلم الحبر وشاشات العرض وخزانات، وتكون مجهزة بمناضد وكراسي.

[1] مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، (دط)، 2000، ص 242.

الفصل الثاني:

المهارات اللغوية ودور المدارس القرآنية في تنميتها

تمهيد

تتم عملية التواصل اللغوي من خلال أربع مهارات أساسية وهي: (الاستماع الكلام، القراءة، والكتابة، حيث تمثل هذه المهارات أشكال الاستعمال، ومن خلالها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية، والتراث الحضاري والثقافي، لذلك نجد العديد من الدراسات تهدف إلى تنميتها، لأنها تمثل البنية الأساسية لتعليم السلوك في مجالات الحياة المختلفة.

كما تمثل كل مهارة ومن هذه المهارات أهمية في ذاتها، وأهمية بالنسبة للمهارات الأخرى، والمهارات التي تستخدم خلال عملية التواصل اللغوي تتكامل وتترابط فيما بينها بعلاقات وتعد هذه العمليات العقلية المنظمة في هذه المهارات قاسما مشتركا فيما بينها دون أن ننسى أن اللغة هي ميدان ممارستها، لذا يجب النظر في تعليمها بصورة ترابطية وفي ما يلي سنتطرق إلى شرح مهارات اللغة العربية ومدى أهميتها وإلى ماذا تهدف:

المبحث الأول: المهارات اللغوية

أولا: مفهوم المهارة وأنواعها

أ-لغة:

- المهارة "الحنق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مهرة".[1]
- ويقال: "مهرت بهذا الأمر، أمهر به أي صرت به حاذقا، قال ابن سيدة: وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهرا ومهورا ومهارة وقالوا: لم يفعل به المهرة ولم تعطه المهرة وذلك إذا عالجت شيئا فلم ترفق به ولم تحسن عمله، والماهر الحانق بكل عمل والسابح المجيد".[2]

– نستنتج أن المهارة في اللغة هي إتقان الشيء والماهر هو الحذق بكل عمل، أي أن الماهر من قام بعمله بسلاسة ودون إطالة.

ب- اصطلاحا: للمهارة عدة تعريفات نذكر منها:

- يعرف ديفر driver في قاموسه بأنها "السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل حركي".[3]
- ويعرفها good في قاموسه للتربية بأنها "الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع و العين ".[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (م،ه،ر)، مج5، ص 145.

[2] الفيروز أبادي، المحيط، تح محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط3، 2005، ص478.

[3] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص 29.

[4] المرجع نفسه، ص 30.

- أما سهيلة الفتلاوي فتعرفها بأنها الضرب في الأداء تعلم الفرد أن يقوم بعمل ما بسهولة واقتصاد في الوقت ولجهد سواء أكان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا نتيجة التمرين والممارسة".[1]

– إذا المهارة هي القدرة على الأداء المنظم والمتكامل لمختلف الأعمال، بدقة وسهولة و اقتصاد في الوقت.

ثانيا: أنواع المهارات

01- الاستماع:

الاستماع هو أولى المهارات اللغوية التي ينبغي إعطاؤها اهتماما فائقا، فهو مهارة مهمة يشيع استخدامها في معظم مواقف الحياة اليومية، فالإنسان يكون مستمعا أكثر مما يكون متكلما، خاصة في المراحل العمرية الأولى من سن طفولته.

1-مفهوم الاستماع:

أ-لغة:

- جاء في لسان العرب تعريف الاستماع بأنه: "سمع السمع-: حسن الأذن وفي التنزيل، أو ألقي السمع وهو شهيد، قال ثعلب، معناه خلاله ولم يشتغل بغيره وقد سمعه سمعا وسيمعا، وسماعا وسماعية، وقد قال اللحياني: وقال بعضهم "السمع المصدر والسمع: الاسم والسمع أيضا: الأذن والجمع إسماع، ابن السكيت: السمع، سمع الإنسان وغيره تكون واحدا وجمعا".[2]
- يعرف الاستماع بأنه: "تعمد تلقى أي مادة صوتية بقصد فهمها، التمكن من تحليلها واستيعابها واكتساب القدرة على نقدها و إبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك،

[1] سهيلة محسن الفتلاوي، المنهاج التعليمي والدريس الفعال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2005، ص 349.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (س،م، ع)، مج8، ص 162.

إذا فالاستماع عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاستحقاق، ثم البناء ".[1]

- كما يعرفه رشدي أحمد طعمة بأنه "نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر والنافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوي".[2]

ب-إجرائيا:

يعد الاستماع من أهم المهارات اللغوية التي يتواصل بها الإنسان، فهو عملية مركبة ترتبط بعدة عمليات عقلية، فهو يحتاج إلى الفهم والتفاعل والتحليل والنقد، ثم البناء. كما يجدر بنا الإشارة إلى مصطلحات أخرى تتداخل مع مصطلحات الاستماع وهي:

- السمع: ويطلق على حاسة السمع، وهي الأذن.[3]
- السماع وهو كل ما تستقبله الأذن من أصوات معينة دون انتباه لتلك الأصوات.[4]
- الإنصات وهو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع شدة الانتباه والتركيز على ما يسمعه الإنسان بغرض تحقيقه و الاستماع هو وصول الصوت إلى الأذن باهتمام قصد فهم المضمون.[5]
- وبهذا نلاحظ أن الاستماع درجات مختلفة فمنه ما يكون على نوع من السطحية، ثم يتعمق أكثر في التركيز، ثم ينتهي بالإنصات الذي يعتبر من أعلى درجات التركيز.

---

[1] بشير إبرير، وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، عالم الكتاب، عنابة، (دط)، 2009، ص24.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص 183.

[3] نبيل عبد الهادي، وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2003، ص 158.

[4] ينظر، زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (دط)، 2008، ص 32.

[5] نبيل عبد الهادي، وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص 158.

2- أنواع الاستماع:

يقسم الدكتور محمد السيد الاستماع إلى ثلاثة أنواع.[1]

- ❖ الاستماع بقصد الحصول على معلومات.
- ❖ الاستماع بقصد التحليل والنقد.
- ❖ الاستماع بقصد الاستمتاع

وبالإضافة إلى هذه الأنواع، نجد أنواع أخرى نذكر منها:

- ❖ الاستماع النشط: يتطلب الدقة والاهتمام، وهذا النوع من الاستماع يجعل الإنسان منفعلا بها يسمع ويتعاطف مع المتحدث، ويتأمل كلامه.[2]
- ❖ الاستماع الوظيفي: هو نوع من الاستماع يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء حاجاته، وحل مشكلاته والتفاهم مع الغير من أجل مصلحتهما.[3]
- ❖ الاستماع التذكري: أي أن يتم استرجاع ما تم سماعه وتذكر مضمونه عند الحاجة إليه.[4]

3- أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في حياة الإنسان، ويتجلى ذلك في القرآن الكريم الذي اهتم به وجعله من الوسائل الأساسية في تلقي ألفاظه ومعانيه وخير دليل على أهميته قوله تعالى:﴿ وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾[5]

وتتجلى أهمية الاستماع في أنه:

---

[1] علوي عبد الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان – الأردن، ط1، 2010،ص79.

[2] نبيل عبد الهادي، وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص 159.

[3] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، أربد، ط1، 2009، ص 233.

[4] ينظر، المرجع نفسه، ص 233.

[5] سورة الاسراء، الآية 36.

– يساعد المتعلم على النطق الصحيح للكلمات، والوقوف على المواقف اليومية، من أحاديث وتوجيهات نصائح، ومن هنا نستنتج أن الاستماع يحتل مكانة في التعليم وفي الحياة الاجتماعية.[1]

قال تعالى:﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[2]

– يعد من العادات القديمة التي يرى فيها المتحدث عنصرا فاعلا أثناء حديثه، فهو يشعر بالسرور والارتياح إذا شعر بأن المستمعين إليه ينصتون باهتمام.[3]

– ذكر الله سبحانه وتعالى: السمع مقدما على البصر في آيات كثيرة وهذا ما يؤكد أن السمع أدق من البصر،[4] فالإنسان يستطيع أن يميز من خلال الصوت إذا كان الأخر سعيدا أو غاضبا أو حزينا، وهذا مالا يمكن للعين أن تعرفه.

– الاستماع يعين الإنسان على الاتصال بعالمه المحيط به في مراحل حياته الأولى فيكتسب بذلك المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار وبذلك يتفاعل مع مجتمعه.[5]

فقال تعالى: ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾[6]

---

[1] ينظر، علوي عبد الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ص76.

[2] سورة النحل، الآية 78.

[3] نبيل عبد الهادي، وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص 165.

[4] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1430-2009، ص 80.

[5] ينظر، طاهر أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان – الأردن، ط2، 1428-1428-2008، ص 18.

[6] سورة الانسان، الآية 02.

فنحن نستقبل صباحنا بالاستماع، ونودع ليلنا بالاستماع، ويزداد رصيد علمنا وخبراتنا بالاستماع.[1]

4.أهداف الاستماع:

هناك أهداف يحققها الاستماع، ليس في مجال التعليم فقط، إنما في الحياة العامة أيضا ومن أهم هذه الأهداف ما يلي:

- ❖ أن يجيد التلاميذ عادات الاستماع الجيد (اليقظة – الانتباه – المتابعة).
- ❖ أن يتعلموا كيفية الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات ومتابعتها.
- ❖ أن يكتسبوا القدرة على إدراك غرض المتكلم، ومقاصده في الكلام.[2]
- ❖ تنمية قدرة التلاميذ على المشاركة الإيجابية في الحديث.
- ❖ توسيع قدرة التلاميذ على تحصيل المعارف مما استمعوا إليه.
- ❖ أن يستطيع التلاميذ التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.
- ❖ تدريب التلاميذ على التركيز والانتباه وعزل مصادر التشتت عما يستمعون إليه.[3]

02- الكلام:

01-مفهوم الكلام

أ- **الكلام لغة:** "الكلام في أصل اللغة، الأصوات المفيدة وفي علم الكلام المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، ويقال: في نفسي كلام، وعلم الكلام علم يقتدر به على إثبات العقائد الإسلامية".[4]

---

[1] عبد الحكيم محمود الصافي، أخرون، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1431-2010، ص 210.

[2] أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر، عمان، (دط)، 2009، ص156.

[3] رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2001، ص82.

[4] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، ط1، 1400-1980، مادة (ك، ل، ك)، ص 38.

ب-**اصطلاحا:** يعرف الكلام بأنه:" إفصاح الإنسان عما يجول في نفسه من موضوعات تلقى عليه أو عما يحس هو بالحاجة إلى الحديث عنه، استجابة بمؤثرات في المجتمع أو الطبيعة".[1]

- وقد عرف الدكتور بن كامل الخويسكي بأنه: "وسيلة الإبانة و الإفصاح عما يجول في نفس الإنسان من فكرة أو خاطرة أو عاطفة أو نحوها بحيث لا يتجرد من طابعها وملامحها".[2]
- ويعرف أيضا بأنه إعادة إنتاج اللغة أثناء الاتصال، حيث يسهل من خلاله تدوين

الكلمات شفاهة، وقد يصاحب هذا الكلام أفعال ما يقوم بها الفرد وهو يستعمل اللغة ويعتبر المظهر الأساسي للغة، حيث أن الكلام يمكن أن يتم بينما يباشر الشخص المتكلم عملا آخر يدويا.[3]

– ومن هنا نستطيع القول أن الكلام هو الهدف الرئيسي للغة وأن المهارات اللغوية الأخرى كلها وسائل الغاية واحدة في التعبير وتفشل كل محاولاتنا لتدريس اللغة، إن فشلنا في إقدار التلاميذ على التعبير، ونستطيع بعد ذلك أن نقرر أن اللغة مرادفة للتعبير وأن التعبير هو اللغة، وهكذا نجد أن المهارات اللغوية جميعها في خدمة التعبير.

2- أهداف الكلام:

التعليم أي مهارة من المهارات اللغوية لابد أن تكون أهداف يرجى تحقيقها، ولمهارة الكلام أهداف كثيرة ومتنوعة نذكر منها:

[1] ينظر، علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1984، ص 38.

[2] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية تدريبات لغوية، تحرير، تعبير، دار المعرفة الجامعية، الرياض، (دط)، 2009، ص 11.

[3] ينظر، ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط، 1432-2011، ص 103.

- ✓ تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهدتهم وخبراتهم بعبارة سليمة صحيحة.
- ✓ تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب، إضافة إلى حصيلتهم اللغوية واستعمالها في حديثهم وكتابتهم.
- ✓ تهيئة التلاميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال، للعيش في المجتمع بفعالية.
- ✓ تقوية لغة التلاميذ، وتنميتها وتمكينه من التعبير السليم عن خواطره النفسية وحاجاته شفهيا وكتابيا.
- ✓ تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه، والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار.
- ✓ تمكين التلاميذ من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة من خلال تزويدهم بالمادة اللغوية.[1]
- ✓ تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي والسرعة في التفكير والتعبير وكيفية مواجهة المواقف الطارئة.[2]
- ✓ إقدار التلميذ على تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها بما يضفي عليها جمالا وقوة تأثير في السامع.[3]
- ✓ أن ينطق أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة، وذلك بطريقة مختلفة.
- ✓ التعبير عن نفسه تعبيرا واضحا مفهوما في مواقف الحديث البسيطة.
- ✓ اكتساب ثروة لفظية مناسبة لعمره، ومستوى نضجه.

[1] خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، (دب)، (دط)، ص 08.

[2] ينظر، نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، ص 174.

[3] ريتا فبرانتا، فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية مهارة الكلام، (ماجستير)، بحث تجريبي في المدرسة الحكومية، سوريا، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية الحكومية، إندونيسيا، 2009، ص48.

- ✓ أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.
- ✓ التعبير عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.[1]

ومن هنا نستطيع القول بأن الهدف من عملية الكلام هو نقل و إيصال الرسالة الشفوية إلى المتلقي أو السامع نقلا سليما، يتصف بالفكر المنظم، والنطق الجيد والأداء الحسن.

3- أهمية الكلام:

يستخدم الكلام في الحياة اليومية، أكثر من الكتابة والمهارات الأخرى، ويعتبر الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان وإضافة إلى ذلك يعد الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها، وذلك لماله من أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، حيث تكمن أهميته في العديد من الجوانب من بينها:

- ☒ أنه المعبر عن الأفكار والأحاسيس.
- ☒ كما أنه يعد أحد أهم الوسائل في مواجهة الحياة وما بها.
- ☒ يعتبر أداة فعالة في إبداء الرأي والمناقشة والتواصل مع الآخرين.
- ☒ يعتبر أيضا وسيلة رئيسية للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة من المهد إلى اللحد.[2]
- ☒ كما أنه أداة اتصال الفرد بغيره، فبواسطته يستطيع إفهام ما يريد وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه.[3]
- ☒ يعتبر أداة لنقل التراث الحضاري والثقافي والعلمي والأدبي إلى الأجيال القادمة.
- ☒ مجال واسع للاطلاع على مواهب التلاميذ الأدبية، ليتعهدهم في عرض أفكارهم ومعالجتها.

[1] ريتا فبرانتا، المرجع السابق، ص 39.

[2] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، مرجع سابق، ص 70.

[3] ينظر، أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، كنوز المعرفة، الأردن – عمان، ط1، 1435-2014، ص157.

- يفتح المجال للمعلمين حتى يتعرفوا على عيوب تلاميذهم في عرض أفكارهم ومعالجتها.
- يعتبر ميدان للمنافسة بين أهل الفن والعلم والأدب التعرف على قدراتهم.[1]
- والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه، وامتصاص لانفعالاته لأن تعبير الفرد عن نفسه ولو كان يحدث نفسه أمام الآخرين يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها أو المواقف التي يتعرض لها، وبقدر ما يستطيع أن يقوله، أو يعبر به بقدر ما يفرغ من شحنة الانفعالات التي يعانيها.[2]

وبناء على ما سبق نستنتج أن أهمية الكلام تتجلى في أنها تحدد مدى قدرة المتعلم على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين حيث يتكون موقف الحديث من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة، والتحدث الذي يعتبر أهم الأنشطة اللغوية وأكثرها استعمالا في الحياة اليومية.

4- أنواع الكلام:

هناك اتجاهات تميز بين نوعين من الكلام من حيث الغرض أولهما الكلام الوظيفي الذي يعني الموضوعية، والآخر هو الكلام الإبداعي الذي يتصف بالذاتية وفيما يلي تفصيل الكل منهما:

أ- الكلام الوظيفي:

هو الأداة التي من خلالها يتمكن الإنسان من التعبير عما يتعرض له من مواقف فكرية ووجدانية، وهو تعبير يعكس ذاتية الشخص ويظهر شخصيته، كما تقتضيه ضروريات الحياة المختلفة ويستدعيه التعامل مع الناس، ويعتبر تدريب التلاميذ على التعبير الوظيفي ضروري إذ تتطلبه حاجات المجتمع القديم والحديث، وهو ضرورة لكل إنسان إذ أنه يحقق له الاتصال

[1] ينظر، فهد خليل زايد، فاطمة السعدي، فن الكتابة والتعبير، مكتبة الرسالة، عمان، ط1، 2006، ص 09.

[2] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، (دط)، 2006، ص 150.

بغيره من دون اللجوء إلى استعمال اللغة الفنية التي تقوم على الخيال، وإنما تكون سهلة من الناحيتين اللغوية والنحوية ولذا وجب تدريب التلاميذ عليه ليتمكنوا من الحديث مع الناس في المواقف الاجتماعية المختلفة.[1]

يقوم أيضا بتأدية خدمة الإنسان في مجتمعه، فيقضي حاجاته وينفذ متطلباته بالتفاهم مع بني جنسه ويتجلى ذلك في:

- ❖ المحادثة والمناقشة.
- ❖ إلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة.
- ❖ قص القصص.

ويتسم الكلام الوظيفي بالموضوعية، ويبتعد كل البعد عن العاطفة والانفعال والخيال المجنح، والكلمات ذات الجرس الموسيقي.[2]

ومن مجالاته:

- ❖ إعداد الكلمات في المناسبات المختلفة كالتهنئة والتعزية.
- ❖ إعداد طلبات الدوائر الرسمية كالبنوك والشركات.
- ❖ كتابة التعليمات والإعلانات.

إعداد الملخصات وكتابة البرقيات وملئ الاستمارات.[3]

ب- الكلام الإبداعي:

"يتصف هذا الكلام بالذاتية عكس الكلام الوظيفي، وهو أرقى أنواع التعبير حيث أنه يؤثر بصورة كبيرة في نفوس السامعين والقارئين ويمتاز بتوفر عنصرين هما: الأصالة

[1] ينظر، فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، ط1، 1434-2013، ص 201.

[2] أحمد إبراهيم صومان، مرجع سابق، ص 163.

[3] فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، عمان – الأردن، ط1، 2006، ص 81.

والعاطفة، وتعتبر هذه الأخيرة عماد التعبير الإبداعي فإذا لم تلج في نفس الشيء عاطفة ما، أو يتحرك في قلبه شعور معين لا يندفع للتعبير ولا ينشط للإفصاح والإبداع، كما أن توفر هذا العنصر – العاطفة في التعبير الإبداعي يؤدي إلى استعمال اللغة الفنية التي تقوم على الخيال وتعتمد على العناصر البلاغية مثل التشبيه والاستعارة والمجاز..."[1].

ويكون غرضه التعبير عن الأفكار المشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عال، بقصد التأثير في نفوس السامعين بطريقة شائعة تتصف بالجمالية ومن أمثلته:

• الآثار الأدبية الراقية من نشر وتوزيع.

• الآثار الشعرية في وصف المشاعر الإنسانية كالحب والحزن ووصف الطبيعة.

• تراجم حياة العظماء، يكتبها هؤلاء عن أنفسهم أو يكتبها غيرهم عنها.[2]

ونستنتج مما سلف ذكره أن الكلام الإبداعي يختلف عن الكلام الوظيفي في نقطة واحدة وهي: الإحساس الذي يكون متمركزا في الحديث إبداعا، ولا يكون ذلك في التحدث وظيفيا، أو بمعنى آخر فالتحدث الإبداعي، تعبير عن الذات بالدرجة الأولى، في حين أن التعبير الوظيفي مقنن له أصول لا يمكن تجاوزها.

5-خطوات عملية الكلام:

إن عملية الكلام ليست بالحركة البسيطة التي تحدث فجأة وإنما هي عملية معقدة، وعلى الرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في خطوات معينة وهي:

أ- الاستثارة:

"قبل أن يتكلم المتكلم لابد أن يستثار، والمثير إما أن يكون خارجيا، كأن يرد المتحدث على من أمامه، أو يجيب على سؤال طرحه مخاطبه، أو يشرك في نقاش مع الآخرين أو

[1] فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مرجع سابق، ص202.

[2] أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، ص 165.

يشارك في حوار أو ندوة، وما إلى ذلك من المجالات المختلفة، التي يرد فيها المتحدث على مثير خارجي وقد يكون المثير انفعالا داخليا مثل السرور، الغضب الضيق، الحزن، الحماسة، وقد تخطر على بال المتحدث فكرة يريد أن يعبر عنها للآخرين، أو كأن ينفعل الأديب أو الشاعر، فيعبر عن فكرته للآخرين في صورة قصيدة ينشدها، أو خطبة يلقيها، وهكذا نجد أن نقطة البدء في الكلام هي وجود مثير للكلام والذي يتحدث دون مثير يكون إما مجنون أو نائم".[1]

ب- التفكير:

وبعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم، أو يوجد لديه الدافع للكلام يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها، والإنسان الذي يتكلم دون أن يعطي نفسه الوقت الكافي للتفكير فيما سيقول، غالبا ما يكون كلامه خاليا من المعنى.[2]

ج- الصياغة (صياغة الألفاظ):

"بعد أن يستثار الإنسان ويفكر فيما سيقول، ويبدأ في اختيار وانتقاء الرموز والألفاظ لأن الألفاظ قوالب للمعاني واختيار اللفظ المناسب للمعنى يوصل المعنى للسامع من أقرب طريق، وكم من ألفاظ أسيء فهمها، لأنها لم تؤدي المعنى بطريقة صحيحة، ومن الصعب التفريق بين مرحلة التفكير ومرحلة انتقاء الرموز وهذا ليس بالأمر المهم و إنما المهم أن تكون الألفاظ المنتقاة دالة على المعنى المقصود من أقرب طريقة دون تعقيد أو غموض كي تصل إلى المستمع فيعرف ما يقصده المتكلم دون صعوبة".[3]

[1] نبيل عبد الهادي، وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، مرجع سابق، ص 171.

[2] المرجع نفسه، ص 172.

[3] نبيل عبد الهادي، وآخرون، المرجع نفسه، ص 172.

د-النطق:

"ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة النطق، فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع الكلام وأن يفكر ويرتب أفكاره، وينتقي من الألفاظ والعبارات ما يتناسب مع هذه الأفكار ويتناسب مع نوعية المستمعين، فهذه كلها عمليات داخلية، أي تحدث داخل الفرد، فلا بد من أن ينطق، فبالنطق السليم تتم عملية الكلام، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام ومن هنا يجب أن يكون النطق سليما واضحا خاليا من الأخطاء فاللفظ إذا خرج من اللسان أصبح محسوبا على صاحبه، فالنطق السليم بإخراج الحروف من مخارجها، وتمثيل المعني بالحركة والإشارة.[1]

"ومع ذلك فالنصوص المتقدمة والنصوص الأدبية يجب نطقها نطقا صحيحا قبل إخضاعها للدراسة والتفكير والتدبير ".

إن فاعلية الكلام باعتباره النظام الأساسي للتواصل بين البشر، لا يمكن أن يتأكد دون تحقق الوجه الاخر من عملية التواصل وتعني به السمع والإدراك، وإذا حاولنا تتبع عملية التواصل اللغوي بين المتكلم والسامع، فمن خلال مثير معين.

وفي مقدمة هذه العملية يقوم المتكلم بصياغة فكرته في قالب لغوي، ويجرى على مقتضيات اللغة المشتركة بينه وبين سامعيه، وهذه العملية مرتبطة بجوهرها بنشاط المخ، حيث تتولى وظائفه المختصة بضبط النشاط العصبي لأعضاء الجسد بإرسال تعليماتها على هيئة مثيرات عصبية، وتنطلق عبر الممرات العصبية إلى أعضاء النطق فتضبط حركاتها في تتابع وتزامن دقيق، بحيث تخرج لنا صوت صحيح في موقعها الصحيح، وهنا ينتهي الوجود النطقي، لتبدأ المرحلة الانتقالية بين المتكلم والسامع ثم تبدأ مرحلة الاستقبال عند المستمع.[2]

[1] نبيل عبد الهادي، المرجع نفسه، ص 173.

[2] فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، مرجع سابق، ص 49.

وتتم عملية الكلام من خلال ما يلي:

- معرفة المتكلم بنوعية المستمعين إليه ومدى اهتمامهم ومستوياتهم الفكرية وما يودون سماعه وما لا يرغبون في سماعه، فالمعروف أن الكلام أمام المثقفين يختلف عنه أمام غيرهم من فئات أخرى فلكل نوعية اهتماماتهم الخاصة، فالكلام عند الأمانة مثلا: أماما لأئمة والخطباء ورجال الدين يختلف عنه أمام الأطباء والمهندسين والمعلمين إلى غير ذلك.
- معرفة المتكلم موضوعه والهدف منه.
- تحديده لمحتوى كلامه.
- اختياره الأساليب المناسبة.[1]
- معرفة الطريقة الصحيحة في كيفية البدء، وطريقة العرض، ولمن يتكلم؟ ومتى

يجيب على أسئلة مستمعيه؟ وكيف ينهي موضوع كلامه؟.

- معرفة مقدار الوقت المقرر للكلام.[2]

ومن خلال ما تطرقنا إليه في شرح عملية التخطيط للكلام وكيفية إنتاجه، نرى أن المتكلم الواعي، هو الذي لا يتكلم إلا إذا كان له داع للكلام، ويفكر فيما سيتكلم به قبل الشروع في عملية الكلام، ويقوم بترتيب أفكاره بطريقة منطقية، ويضعها في قوالب لغوية سليمة، ثم بعد ذلك ينطقها صحيحا خاليا من الأخطاء اللغوية.

03-القراءة:

تعد القراءة النافذة المفتوحة على محيط المتعلم والعالم الخارجي، حيث تخرجه من ظلمات الجهل إلى نور المعرفة، فهي تعمل على تغذية العقل وتنمية الفكر.

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص 80.

[2] المرجع نفسه، ص 81.

1-مفهوم القراءة:

أ-لغة: "قرأ الشيء: جمعه وضمه: أي ضم بعضه إلى بعض، وقرأت القرآن الكريم لفظت به مجموعا".[1]

"اقرأ: قرأت الكتاب واقترأته، وأقرأته غيري وهو من قرأة الكتاب ".[2]

ب-اصطلاحا: يعرفها أحمد عبد الله بأنها: عملية عقلية معقدة تستدعي معاني تشمل فهم وتفسير الإشارات والرموز التي يتلقاها القارئ، وهذا راجع إلى الربط بين الخبرات السابقة ومعاني هذه الرموز.[3] أما الدكتور فاضل عبد عون فيعرفها بأنه: "عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، فهي إذن عملية نفسية عقلية".[4] ونفهم مما تقدم أن القراءة هي عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك لب الرسالة، وهي كذلك عملية لإيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية.

2- أنواع القراءة:

القراءة عملية عقلية مركبة تنقسم من حيث الأداء إلى نوعين أساسين وهما:

أ- القراءة الصامتة: ويقصد بها القراءة التي تعتمد أساسا على الفهم دون تحريك الشفتين أو إصدار أي صوت مسموع، تعتمد على الفهم والسرعة، وتعطي فرصة للذهن أن يفهم ويستوعب ويفكر دون تشويش ليحكم على النص في أقصر وقت.[5]

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، تح عبد الستار أحمد فراج، التراث العربي، الكويت، (دط)، 1960، باب الهمزة، مادة (ق، ر، أ)، ج1، ص370.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، تح محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1998، مادة (قر، أ)، ج2، ص 63.

[3] ينظر، سليمان عبد الواحد، المرجع في صعوبات التعلم، مكتبة الأنجو المصرية، القاهرة، ط1، 2010، ص295.

[4] فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مرجع سابق، ص139.

[5] ينظر، محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، (دط)، 2007، ص 93.

ويعرفها الدكتور نايف سليمان بأنها: "قراءة ليس فيها صوت ولا همس، ولا تحريك لسان أو شفة عمادها سرعة الاستيعاب، وتحصل بانتقال القارئ فوق الكلمات والجمل دون تردد، وبإدراك للمدلولات والمعاني والأفكار الأساسية والفرعية".[1]

فهي عملية يستخدم فيها الإنسان بصره لالتقاط الأفكار والمعاني التي يستنبطها من الرموز المكتوبة، ويوظف أيضا عقله لفهم ما تحصل عليه من ألفاظ، فهي بذلك تعينه على الفهم المستقل وتعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام، وتكتفي بفهم المعنى دون صوت.

مزايا القراءة الصامتة:

- أنها الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة وتحقيق المتعة، والتي ينتهي إليها القارئ بعد المدرسة في تحصيل معارفه.
- طريقة اقتصادية في التحصيل لأنها أسرع من الجهرية.
- تعود التلميذ على الاستغلال والاعتماد على النفس.
- أيسر من الجهرية لأنها محررة من أثقال النطق، ومن مراعاة الشكل والإعراب وتمثيل المعنى.[2]

ب-القراءة الجهرية:

وهي تعبير شفوي عن المعاني التي يقع عليها البصر وتكون بنطق الكلمات والجمل المكتوبة والجهر بها بطريقة صحيحة، ونطق سليم، وبتعبير مضبوط عن المعاني التي تتضمنها.[3]

[1] نايف أحمد سليمان، المشرف في أساليب تدريس اللغة العربية، دار القدس للشر، عمان – الأردن، ط1، 2009، ص 78.

[2] سميح ابو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 14252005، ص 35.

[3] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 78.

أما محمد عليوات فيعرفها بأنها : نطق الكلمات بصوت مسموع، ويراعي فيها سلامة النطق، كما يراعي صحة الضبط النحوي، تعتبر وسيلة إتقان النطق وتمثيل المعنى.[1]

وهذا يعني أنها تقوم بتحويل المكتوب إلى منطوق، وبالتالي تعين الطالب على سلامة النطق وضبط أواخر الكلمات.

ويتضح لنا أن القراءة الجهرية أصعب من الصامتة، لأنها تستغرق وقت أطول مما تستغرقه القراءة الصامتة، لأنها تتطلب النطق السليم مع حسن الأداء والإدراك.

مزايا القراءة الجهرية:

- هي وسيلة لإجادة النطق والإلقاء وتمثيل المعنى.
- تكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق، فيتسني علاجها.
- من الفرص المفيدة لتدريب التلاميذ على الاستماع إلى المحاضرات التي تلقى في المدرسة، والمناظرات التي تعقدها الجماعة الأدبية والإذاعة المدرسية والمناقشات.[2]

3- أهداف القراءة:

لكي ينجح المعلم في تدريس القراءة وجب عليه أن يحقق جملة من الأهداف:

- تدريب التلاميذ على الحروف، والنطق الصحيح بسرعة مناسبة.
- تنمية قدرة التلاميذ على ربط الرموز بالأفكار، واشتقاق المعاني من الكلمات والجمل والعبارات.
- تدريب التلاميذ على فهم الأفكار الرئيسية والتفصيلية.[3]
- إكساب التلاميذ القدرة على الاستمتاع بالقراءة بما يفيد في شغل وقت فراغه المهدور.

[1] محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، ص93.

[2] سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 37.

[3] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر، (دط)، 2011، ص 271.

• قدرة التلميذ على الإبداع في مختلف المجالات من خلال قراءاته المتنوعة، والإفادة منها في الكتابة.[1]

4- أهمية القراءة:

إن القراءة من الوسائل الهامة في المعرفة، ودليل ذلك أنها كانت أول ما أوحي به النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك بقوله تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[2].

ومن هنا سنتطرق إلى ذكر أهميتها:

- على الرغم من تنوع الوسائل الثقافية التي تمكن المرء من الاطلاع والمعرفة مثل، الإذاعة والتلفاز والسينما والانترنيت، إلى أنه يحتاج دائما إلى القراءة، لأنها تفوق كل هذه الوسائل لما تمتاز به من سهولة و سرعة وحرية، فلا هي تقيده بزمن معين كالإذاعة والتلفاز، ولا بمكان محدد كالسينما، ولا بجهاز حاسوب كالأنترنيت.[3]
- والقراءة من الفنون الأساسية للغة، يقول (كارد مارسيل) إن القراءة هي الخطوة الرئيسية الهامة في تعليم اللغات الحية ولذا ينبغي أن تكون الأساس الذي تبنى عليه سائر فروع النشاط اللغوي من حديث و استماع وكتابة.[4]
- والقراءة هي وسيلة فذة لنهوض المجتمع ووحدته، ذلك من خلال الصحافة والوسائل الإعلامية المختلفة، التي تعرفنا بالكتب واللوائح العامة، وهي وسيلة مهمة البث روح التفاهم والتقارب بين الأفراد.[1]

---

[1] ينظر، عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الوعي للنشر والتوزيع، الرويبة – الجزائر، ط2، 2008، ص 37 ص 38.

[2] سورة العلق، الاية 1-5.

[3] سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 20.

[4] عبد الحكيم الصافي، وآخرون، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2010، ص 210.

- وإضافة إلى ما ذكر تعد القراءة أهم وسائل الاتصال البشري فيها تنمو معلوماته ويتعرف إلى الحقائق المجهولة، وهي مصدر من مصادر سعادته وسروره، وعنصر من عناصر تكوين شخصيته، وهي خير ما يساعد الإنسان على التغير، ولعل ما يثبت ذلك أن كثيرا من العلماء والمفكرين نبغوا في مجالات العلوم دون أن يدخلوا المدارس وينالوا الشهادات العلمية، وكان طريقهم إلى ذلك القراءة.[2]

فالقراءة هي المنبع الذي يكتسب به الفرد ثروته اللغوية، فهي تساعده على النمو والإبداع، وهي الوسيلة التي بفضلها يتواصل مع غيره، كما أنها تسهم في بناء شخصيته، وتوسيع خبراته، وتفتح له آفاق الثقافة والمعرفة.

04- الكتابة:

1-مفهوم الكتابة

أ- **الكتابة لغة:** "كتبت، كتبا، وكتابة، وكتابة وتعني الجمع، تقول منه كتبت البغلة إذا جمعت بين شفرتيها بحلقة أو سير".[3]

ب-**اصطلاحا:** تعتبر الكتابة أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره وآرائه ورغباته، ويعرض عن طريقها معلوماته وأخباره ووجهات نظره، وكل من مكنوناته ليكون دليلا على فكره ورؤيته وأحاسيسه، وقد عرفها الهاشمي (1994-33) بأنها: نشاط لغوي وظيفي وإبداعي يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيرا

[1] ينظر، سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان – الأردن، ط1، 2005، ص 171.

[2] عبد الحكيم الصافي، وآخرون، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، مرجع سابق، ص 210.

[3] إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملاين، درب)، ط4، 1990، مادة (ك.ت.ب)، ص 208.

واضح الفكرة صافي اللغة، سليم الأداء، وتتطلب الكتابة الإبداعية زيادة على ما تقدم التأثير في القارئ".[1]

وتعد الكتابة أيضا تعبيرا عن تجربة شعورية، نقول:"عبر فلان عن رأيه، أي بينه بالكلام".[2]

حيث عرفها عصام الدين أبو زلال في كتابه "الكتابة العربية أسس ومهارات" بأنها: نظام شفري من العلامات البصرية التي يستطيع الكاتب بواسطتها أن يقرر الكلمات الدقيقة التي سوف يولدها القارئ من النص.[3]

ولعل ابن خلدون (ت 5808) سبق إلى هذا الفهم الدقيق لطبيعة الكتابة، حيث قال عن الخط "هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس".[4]

ولقد عرفت أيضا بأنها عملية فكرية لغوية إنتاجية إبداعية تقوم على عنصرية الفكر والصياغة وهي أيضا عملية مركبة ومعقدة فهي ليست آلية كما يتصورها البعض، وإنما هي عملية بناء وتكوين وصياغة الأفكار.[5]

ومن خلال ما ذكر أعلاه نصل إلى أن الكتابة تدور في حلقة واحدة وهي تسجيل أفكار الإنسان وأصواته المنطوقة والمسموعة، وتحويلها إلى رموز مكتوبة تترجم ما يدور في ذهن الإنسان، وما يتبادله مع الآخرين، من أجل الرجوع إليها عند الحاجة، أو نقلها إلى الآخرين الذين لم يشهدوا الحديث.

---

[1] عبد الرحمان عبد الهاشمي، فائزة محمد فخري، الكتابة الفنية مفهومها أهميتها مهاراتها تطبيقاتها، technicalwriting، تق عبدالله عويدات، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 61.

[2] زهدي محمد عبد، فن الكتابة والتعبير، ص 41.

[3] عصام أبو زلال، الكتابة العربية أسس ومهارات، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2011، ص61.

[4] المرجع نفسه، ص 61.

[5] ينظر، طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، دار العلم الكتب الحديثة، عمان، ط 1،1430-2009، ص 135.

2- أنواع الكتابة:

يستعمل الإنسان اللغة كوسيلة للتواصل مع الطرف الآخر فهما وإفهاما، وتشترك الكتابة مع اللغة في هذه الخاصية، حيث أنها تقوم بالعديد من الوظائف المهمة للفرد والمجتمع على السواء.

وتنقسم الكتابة إلى شقين وهما: الكتابة الوظيفية والكتابة الإبداعية، وفيما يلي سنفصل فيما بينهم:

أ- **الكتابة الوظيفية:** هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، لتحقيق الفهم والإفهام ويتعلق هذا النوع من الكتابة بالمعاملات والمتطلبات الإدارية وتسيير الأعمال في المصارف والشركات، الدواوين وغيرها، و يفهم من ذلك أنها كتابة رسمية ذات قواعد محددة، وأصول معينة، وتقاليد متعارف عليها بين الموظفين ورؤسائهم، أو بين الموظفين أنفسهم، ومن مجالاتها: الرسائل، البرقيات، والاستدعاءات ... الخ.[1]

"وللكتابة الوظيفية غايات اجتماعية تعمل على تحقيقها، مثل كتابة الخطابات للأصدقاء وكتابة خطابات الأعمال والتقارير المكتبية، وكتابة المقالات المجلات الحائط المدرسية حيث تساعد

هذه الكتابة التلاميذ على الاتصال بأفكارهم ونقلها للآخرين ممن يتصلون بهم".[2]

ومن خلال ما تقدم ذكره نلاحظ أن الكتابة الوظيفية هي التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد، كوسيلة للفهم والإفهام والتواصل الاجتماعي، وهدفها نقل الفكرة إلى الآخرين بوضوح وشفافية.

---

[1] عبد الرحمن عبد الهاشمي، فائزة محمد فخري، الكتابة الفنية، مفهومها، أهميتها، مهاراتها، تطبيقاتها، technicalwriting، ص 75.

[2] المرجع نفسه، ص 76.

ب- الكتابة الإبداعية:

"وهي النوع الثاني من الكتابة، وتعتمد على التعبير عن الذات، أو عن أحاسيس النفس في صورة قصيدة، أو ترجمة أو قصة، وحين يكتب الإنسان سطورا يكشف بها عن أحاسيسه ومشاعره، ويعبر بها عن عواطفه الإنسانية، فهذا يعني أنها كتابة إبداعية حيث تعتبر هذه الأخيرة تعبيرا عن الرؤى الشخصية، وما تحتويه من انفعالات وما تكشف عنه من حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية بأسلوب أدبي عال، وذلك للتأثير في نفوس القراء، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار".[1]

وتعنى هذه الكتابة غاية العناية بوجهات نظر كتابها للعالم المحيط وأفكارهم ومعتقداتهم، ومختلف إدراكاتهم للحياة السارية في البيئة المحيطة، وتعني كذلك بدرجات الحساسية التي تتوافر بكتاب رسائل الإبداع، وفيما يتصل بالتراكيب الجديدة، ودقة اللغة وجمالها، فالكتابة الإبداعية مجالها أن تعبر عن ردود الأفعال الوجدانية لكاتبيها وخبراتهم التي مارسوها".[2]

ونستنتج مما سبق أن الكتابة الإبداعية تسعى إلى توظيف اللغة توظيفا جماليا وهي من أرقى أنواع الكتابة، لأنها تحقق المتعة النفسية.

3- أهمية الكتابة:

تعتبر الكتابة أعظم اكتشاف إنساني توصل إليه خلال تاريخه الطويل، واستطاع بها أن يسجل إنتاجه وتراثه، وأن يأخذ من الماضي والحاضر ما يهيئ الطريق للأجيال اللاحقة، والكتابة هي الرمز الذي استطاع به الإنسان أن يضع فكره وتفكيره أمام الآخرين، وفيما يلي سنعرض جملة من النقاط نوضح فيها أهميتها:

- ✓ بها يستطيع الإنسان أن يسجل إنتاجه وتفكيره.

[1] حسن عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، تعليماتها، وتقويم تعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية (د،ط)، 2000، ص 211، ص 212.

[2] عبد الرحمن عبد الهاشمي، فائزة محمد فخري، الكتابة الفنية مفهومها، أهميتها، مهاراتها، تطبيقاتها، technicalwriting، ص 77.

- ✓ تعتبر أداة لربط الحضارات الغابرة بالحضارات الراهنة.
- ✓ تمثل أيضا فكر الإنسان وتاريخه وتراثه مسجلا لتضعه أمام الأجيال القادمة.
- ✓ تعد الكتابة الرمز الذي استطاع به الإنسان أن يضع أمام الآخرين فكره وتفكيره وعواطفه وانفعالاته، ليفيد منها غيره.

هي وسيلة من وسائل الاتصال، وعن طريقها يستطيع التلميذ التعبير عن أفكاره وأن يتعرف إلى أفكار غيره.[1]

- ✓ تعتبر سجل حافظ للمعلومات.
- ✓ يتم من خلالها ترجمة وتسجيل ما يجول في النفس.
- ✓ يتم تحديد المسارات والرموز الكتابية بأوضاع تدل على المنطوق.
- ✓ تعد السجل الحقيقي للفكر الإنساني ومن هنا نجد أن كثيرا من المؤرخين والباحثين يهتمون بالنقوش والكتابة خاصة لأنها تسجل أفكار تلك الأمم.[2]

وهذا الأخير يوضح لنا أهمية الكتابة على كافة الأصعدة التربوية والاجتماعية والثقافية والدينية، ونجد أن المدرسة تحاول رفع مستوى الكتابة، ليكون التلميذ قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا، وكتابة الكلمات ووضعها في نظام خاص.

4- أهداف الكتابة:

تسعى كل مؤسسة تربوية إلى تحقيق أهداف تساعد التلاميذ على اكتساب مهارة الكتابة ومن بين هذه الأهداف ما يلي:

- ✓ تدريب التلاميذ على كتابة الكلمات المرئية وتصويرها تصويرا سلميا.

[1] ينظر، فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارات والصعوبة، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2006، ص 97.

[2] فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، مكتبة المجتمع العربي عمان، ط1، 2007- 1427، ص ص 41-42

- ✓ اختبار قدرة التلاميذ على رسم الكلمات ومعرفة مواضع الضعف فيهم لمعالجتها ويتم ذلك في جميع الصفوف.
- ✓ تدريب أعضاء التلميذ المتصلة بالكتابة، على اليقظة والانتباه الدائم كالعين والأذن، الأولى تدريبها الجيد على رؤية الكلمات بوضوح، والثانية تدريبها على السماع الدقيق للألفاظ والكلمات ومخارجها. . تنمية القدرة على كتابة ما يقرأ، كتابة واضحة وسريعة.
- ✓ تعويد التلاميذ على الدقة والنظام والتدريب و قوة الملاحظة.
- ✓ تدريبهم على الاتصال بغيرهم من الناس، وذلك عن طريق الكتابة الصحيحة السلمية الواضحة.[1]
- ✓ إكساب التلاميذ مهارة التعبير التحريري، وتكوين موضوعات ملائمة لأعمارهم.[2]

وبناء على ما سلف ذكره نخلص إلى أن الهدف من الكتابة هو خلق القدرة على الممارسة الكتابية الجيدة لدى المتعلم وهذا الهدف العام يتطلب مجموعة من الأهداف الخاصة، وهذه الأخيرة نلاحظها على سلوكات المتعلم المتغيرة.

[1] زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص154.

[2] ينظر، زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، تدريبات لغوية، تحرير تعبير، مرجع سابق، ص ص 28- 29.

الفصل الثالث

الجانب الميداني

تمهيد:

ولتكامل خطوات الدراسة وتناسقها تنتقل إلى الجانب التطبيقية، الذي يعد الوسيلة الأساسية التي من خلالها يستطيع الباحث الوصول إلى جمع المعلومات من المجتمع ومن تم الوصول إلى نتائج عامة.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف مجتمع الدراسة، والمنهج المستخدم ومجالات الدراسة والتي تحتوي على المجال الزماني والمكاني والبشري، كما تناولنا أدوات جمع البيانات (الاستمارة و المقابلة) إضافة الى تحليل البيانات وتفسيرها وفي الأخير النتائج التي توصلنا إليها.

1- تعريف بمجتمع الدراسة:

يمكننا تعريف مجتمع الدراسة من خلال عدة مجالات:

1-1- المجال الزماني:

استغرقت مدة جمعنا للمعلومات من المدرس النظامية والقرآنية 20 يوما، بداية من تاريخ 03 مارس 2021 الى 23 مارس 2021، فقد قمنا بأربع زيارات إلى المدارس الابتدائية بلدية سيدي عامر ولاية أدرار وزيارتين للمدارس القرآنية، وكان ذلك عبر مراحل وهي كالتالي:

03 مارس 2021: قمنا بزيارة المدارس الابتدائية لأخذ الموافقة بإجراء البحث الميداني.

07 مارس2021: تم توزيع الاستمارات على المعلمين.

11 مارس 2021: تم أخذ الاستمارات من المعلمين من مدرسة.....

12 مارس 2021: تم أخذ الاستمارات من المعلمين من مدرسة. .....

20 مارس2021: تم إجراء المقابلة مع أحد مدرسي القرآن الكريم.

23 مارس2021: تم إجراء المقابلة مع مدرسين أخرين للقرآن الكريم.

1-2-المجال المكاني:

يمكننا تعريف المجال المكاني من خلال التعريف بالمؤسسات التي جاءت دراستنا الميدانية فيها، حيث جاءت دراستنا في خمس ابتدائيات، واحدة في ولاية المسيلة وأربع ابتدائيات في بلدية سيدي عامر

1-2-1- مدرسة هواري أحمد

تقع المدرسة في بلدية سيدي عامر، يحدها شمالا طريق بن زوه وجنوبا شارع اول نوفمبر وشرقا الحي الاداري، وغربا شارع، تضم 09 أقسام، السنة أولى قسمين، الثانية قسمين، الثالثة قسمين، الرابعة قسم واحد، الخامسة قسمين.

يبلغ عدد المعلمات 10، وعدد الإداريين 12، وعدد العمال النظافة 4، أما عمال الحراسة يبلغ عددهم 2، كما يبلغ العدد الإجمالي للتلاميذ بالمدرسة 305، يبلغ عدد الذكور

154، أما عدد الإناث 151.

1-2-2- مدرسة زياد احمد

تقع مدرسة زياد احمد حي 05 جويلية 1962 بلدية سيدي عامر تتربع المدرسة على مساحة إجمالية تقدر بحوالي 3000 متر مربع، فتحت أبوابها للتعليم رسميا سنة 1977، يبلغ عدد حجراته 12 حجرة، كما تحتوي المدرسة على مطعم، ويبلغ عدد تلاميذها 375، من 161 إناث و 214 ذكور، أما عدد المعلمين يبلغ 14 معلم، أما عمال المدرسة يبلغ عددهم 11 عامل منهم 2حراس، 5 عمال مطعم، 4 عمال نظافة. وأصبحت المدرسة مؤخرا تسمى بمدرسة المركزية

1-2-3- مدرسة المجاهد لكحل محمد

المدرسة الابتدائية المجاهد لكحل محمد بلدية سيدي عامر، تم بناؤها سنة 1963م فتحت أبوابها بقسم واحد سنة 1963، أنشأت كوحدة مستقلة سنة 1985م، تبلغ مساحتها الإجمالية 3526 متر مربع، تشمل حاليا 10 حجرات دراسية مطعم مدرسي، يشتغل بها 12 أستاذا ومدير، و16 عاملا بمختلف الصيغ يتمدرس بها 261 تلميذ موزعين على 5 مستويات بفوجين لكل مستوى بمعدل 27 تلميذ في لحجرة.

1-2-4- مدرسة حديبي فرحات

تقع المدرسة الابتدائية حديبي فرحات بحي العائدين، تم بناؤها سنة 1968م أما سنة 1988م تم افتحها رسميا لمزاولة الدراسة، المدرسة، تبلغ مساحتها الإجمالية 480000 متر مربع، يبلغ عدد حجراتها 12 حجرة، مقسمة على النحو التالي: قسم واحد للتحضيري قسمين للسنة الأولى، قسمين للسنة الثانية، قسمين للسنة الثالثة، قسم واحد للسنة الرابعة، قسمين للسنة الخامسة، كما تحتوي المدرسة على مطعم واحد يتسع ل 403 وجبة، يشتغل بها 12 معلم ومعلمة، عدد عمال المطعم 05، عدد عمال النظافة 05، عدد عمال الحراسة 03، يبلغ العدد الإجمالي لتلاميذها 395 تلميذ وتلميذة.

1-2-5- مدرسة اولاد النعمي

تقع المدرسة اولاد النعمي منطقة الخرزة بلدية سيدي عامر وتبعد عن الدائرة بـ 30 كلم، تم افتتاحها رسميا سنة 2000، تبلغ مساحتها 722092 متر مربع، تشمل المدرسة على 09 أقسام ومطعم مدرسي يتسع ل120 تلميذ، يشتغل بها طاقم تربوي مكون من مدير و04 معلمين و 06 معلمات و04 اداريين، يبلغ عدد تلاميذها 231 منهم 100 تلميذة و 131 تلميذ، يشتغل بها 10 عمال منهم 03 عمال للحراسة و 03 عمال للمطعم و04 عمال نظافة.

1-3- المجال البشري:

استهدفت دراستنا مجموعة من معلمي المدارس الابتدائية إذ تم توزيع الاستمارات عليهم لأن معلمي المدارس الابتدائية هم من يقدمون لنا المعلومات الدقيقة (معرفيا) عن التلاميذ الذين انتقلوا حديثا من المدرسة القرآنية إلى المدرسة التعليمية.

2- المنهج المستخدم:

يعرف على أنه " مجموعة من القواعد العامة يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة ".[1]

وتماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة المعنونة بدور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل معرفيا للدخول إلى مرحلة التعليم المدرسي، استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعتبر البداية التي تبدأ بها المناهج البحثية الأخرى فهو عادة يشتمل على دراسة الظاهرة وبيان خصائصها وحجمها. ولكن هذا لا يعني أن يقف المنهج الوصفي عند مرحلة وصف الظاهرة وبيان حجمها، بل ويمتد إلى جمع المعلومات وتحليلها واستنباط الاستنتاجات لتكون أساسا لتفسيرها وتوجيهها.

ويعير المنهج الوصفي تعبيرا وصفيا فيما يتعلق الأمر في وصفه الظاهرة وكميا فيما

[1] عبد الهادي الفضلي: أصول البحث العلمي، ط1، دار المؤرخ العربي، بيروت – لبنان، 1996، ص 51.

يتعلق الأمر بحجم الظاهرة،[1] حيث استعملنا المنهج الوصفي بغرض وصف المدرسة القرآنية في تأثيرها على نمو مهارات الطفل ومساعدته على تجاوز صعوبات المرحلة الأولى من التعليم في المدرسة النظامية، ومن هنا اعتمدنا إلى تبني هذا المنهج باعتباره المنهج المناسب لموضوع البحث، بالإضافة إلى المنهج التحليلي الذي يستخدم في تحليل الأوضاع الاقتصادية والسياسية واجتماعية والتربوية التي يصب موضوعنا في هذا المجال، وقد اعتمدنا عليه بغية الوصول إلى نتائج وحقائق من خلال تحليلنا للاستمارة وهذا في مجموعة من الجداول.

3- العينة:

هي جزء من مجتمع البحث تمثله تمثيلا مناسبا وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع لها نفس خواص المجتمع الأصلي، وعليه فإن اختيار العينة وقياس متغيرات موضوع البحث تكون ممثلة لوحدات المجتمع الأصلي وعندما يفرغ الباحث من تغطية العينة بالدراسة، فإن هدفه الأساسي يركز على تعميم النتائج المحصل عليها من دراسة العينة واسقاطه على محيط المجتمع ومفرداته.[2]

حيث كانت عينة دراستنا عينة قصدية مكونة من 25 معلم من أصل 58 معلم المرحلة الابتدائية، وبالأخص معلمي التحضيري والسنة الأولى، لأن معلمي هاته المرحلة هم من تتوفر لديهم المعلومات الكافية على ما إن كانت المدرسة القرآنية لها تأثير على الطفل قبل دخوله للمدرسة النظامية، كما يتجلى دورهم في وصف المهارات المعرفية لتلاميذ التعليم القرآني، والمحددة في القراءة والكتابة والحفظ والفهم، ومدى تأثير هذا النوع من التعليم على ما يقبل عليه في المدرسة التعليمية، وقد تم اختيارنا لهذا النوع من العينات لأنها تتلاءم مع موضوعنا باعتباره مجتمع محدد ويخدم الموضوع، وقد شملت عينة الدارسة على مجموعة

[1] مهدي حسن زويلف وتحسين احمد الطراونة: منهجية البحث العلمي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 1998، ص188.

[2] لحسن عبد الله وآخرون: البحث العلمي مفاهيم – أساليب – تطبيقات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن. (ب ط)، (ب ت)، ص 258.

من معلمين لكلا الجنسين ذكور واناث موزعين على مدارس ابتدائية مختلفة.

4- أدوات جمع البيانات:

انطلاقا من موضوع دراستنا "دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل معرفيا للدخول لمرحلة التعليم المدرسي" تم اتباع أدوات الدراسة المتمثلة في:

4-1- الاستمارة:

إن الاستبيان هو وسيلة يحاول بها الباحث للوصول إلى نتائج بحثه وليس غاية بذاته، فكلما كان اختيار هذه الوسيلة ملائمة لطبيعة البحث و مشكلته وأهدافه كانت نتائج البحث متسمة بالموضوعية والدقة إذا أحسن استخدامه بشكل علمي ومنطقي.[1]

وهناك تعريفات عديدة للاستمارة نذكر منها:

هي أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق الاستمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.

كما تعرف على أنها أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض البحث.[2]

اشتملت دراستنا على استبيان موجه لمعلمي المرحلة الابتدائية خصوصا معلمي التحضيري والسنة الأولى، وقد تم توزيع 25 استمارة على المعلمين وتم استرجاع كل الاستمارات، وقد اعتمدنا على معلمي هاته المرحلة لأن التلاميذ في هذه المرحلة حديثي الانتقال من التعليم ما قبل المدرسة، بحيث يستطيع المعلمين التمييز ومعرفة مهارات تلاميذ التعليم القرآني، وقد تضمن الاستبيان 31 سؤال قسمت على أربعة محاور:

- المحور الأول: يحتوي على 04 أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية والتي تمثلت في جنس

[1] حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي (مدخل لبناء المهارات البحثية)، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2013، ص 147.

[2] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، ط5، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 174.

المعلمين، مستواهم التعليمي، خبرتهم في التعليم، وعدد التلاميذ الذين يدرسونهم في القسم،

– المحور الثاني: تضمن 08 أسئلة خاص بالتساؤل الأول حول مهارات الطفل في الكتابة والقراءة.

– المحور الثالث: تضمن 10 اسئلة خاصة بالتساؤل الثاني حول مهارات الطفل في الفهم والحفظ.

– المحور الرابع: تضمن 09 أسئلة خاصة بالتساؤل الثالث حول تأثير المدرسة القرآنية على ما يقبل عليه الطفل في المدرسة التعليمية.

4-2- المقابلة:

هي وسيلة شفوية، عادة مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمع البيانات، يتم خلالها سؤال الفرد عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى.

كما تعرف على أنها، علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين او اكثر.[1]

وتعرف على أنها لقاء بين الباحث والمجيب على أساس ذلك يحدد هدف واضح للبحث ويعد الباحث استمارة خاصة لجمع المعلومات من العينات، وهذه الطريقة أو الأداة تصلح لكافة المستويات التعليمية والثقافية.

ومن أهم شروط للمقابلة الجيدة أن يكون لها هدف محدد وتحديد المعلومات المطلوبة، لأن المقابلة محادثة هادفة مع تهيئة السؤال وفي مستوى المجيب مع ترتيب الأسئلة بشكل مناسب منسجم مع الحديث، والمقابلة محادثة جادة وليست مجرد حديث عابر.[2]

وقد تم اعتمادنا عليها من خلال مقابلتنا ل04 مدرسي القران الكريم ومحاورتهم حول المهارات المعرفية وكيفية مساهمة هذا التعليم فينم والمهارات، حيث تمت المقابلة بحضور

[1] عبد الجبار سعيد الحسن: مبادئ البحث العلمي، دار المناهج النشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2016، (ب ط) ، ص 180.

[2] وجيه محجوبي: البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الأردن. 2011 ، (ب ط) ص 170.

شخصي وتدوين المعلومات الأساسية والضرورية التي صرح بها حيث كانت معظم الإجابات متشابهة وتصفيق الواحد، وقد احتلنا هذه الأداة مجموعة من البيانات والمعلومات مثلا لمنهج المتبع في المدرسة القرآنية وساعات الدراسة وكذلك أهداف وتطلعات المدرسة المستقبلية إلى غير ذلك، كما اعتبرت هذه الأداة مكملة لأداة الاستمارة.

5- تحليل البيانات وتفسيرها:

5-1- تفريغ وتحليل جداول البيانات الشخصية:

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكور	10	% 40
إناث	15	% 60
المجموع	25	% 100

تشير بيانات الجدول رقم (1) الذي يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حيث أن المعلمات أكثر من المعلمين، وقد بلغت نسبة الإناث بـ 60% أما الذكور فقد بلغت نسبتهم 40%،وهذا راجع إلى رغبة الإناث في مهنة التدريس وخاصة في التعليم الابتدائي أكثر من الذكور.

الجدول رقم (2): يوضح المستوى التعليمي للمعلمين.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
متوسط	/	/
ثانوي	6	%24
جامعي	19	% 76
المجموع	25	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) الذي يوضح المستوى التعليمي للمعلمين أن المستوى الجامعي للمعلمين هو الغالب بنسبة قد رتب 76%،أما المستوى الثانوية فقد كان 24%،في المقابل لا يوجد أي معلم أو المستوى المتوسط، وما يفسر أن أغلبية المعلمين مستواهم عالي لأن في الآونة الأخيرة لا يدخل سلك التدريس أو المنظومة التربوية إلا من أتم دراسته الجامعية وتحصل على شهادة تثبت ذلك، عكس الفترة الممتدة بين العقدين الثمانينات والتسعينات حيث أن الفئة المتعلمة آنذاك كانت قليلة، وكان كلمن لديه مستوى لا

بأس به يدخل لمهنة التعليم وخاصة المرحلة الابتدائية لسهولة برامجها.

الجدول رقم (3) يوضح الخبرة لدى المعلمين.

الخبرة	التكرار	النسبة %
أقل من 05 سنوات	09	% 36
[5 ـ 9] سنوات	06	% 24
[10 ـ 14] سنوات	02	% 08
[15 ـ 19] سنوات	02	% 08
20 سنة فأكثر	06	% 24
المجموع	25	% 100

من خلال الجدول رقم (3) الذي يوضح الخبرة لدى المعلمين نلاحظ أن هناك تفاوت بين عدد السنوات أو خبرة المعلمين، حيث نجد أن المعلمين الذين لديهم خبرة أقل من 05 سنوات هي الفئة الغالية، حيث قدرت نسبتهم بـ 36%، أما المعلمين ذو الخبرة بين [5 – 9] و20 سنة فأكثر لهم نفس النسبة والتي قدرت بـ 24%، أما المعلين ذو الخبرة بـ [10 – 14] و[15 – 19] سنة فقدرت نسبتهم بـ 08%، وما يفسر أن الفئة التي لديها خبرة أقل من خمس سنوات كانت نسبتها مرتفعة على باقي الفئات يعود ذلك إلى عامل التوظيف المستمر، إضافة إلى خروج المعلمين لعطل مرضية مثل عطل الأمومة وإستخلافهم بمعلمين جدد أقل خبرة، أما المعلمين الذين لديهم خبرة 20 سنة فأكثر نسبتهم قليلة فهذا راجع إلى ترقيتهم إلى مناصب أخرى كمدير أو مفتش أو خروجهم إلى التقاعد.

جدول رقم (4): يوضح عدد التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا في القسم من متوسط عدد الإجمالي للقسم 35 تلميذ.

الفئات	التكرار	النسبة %
[10 ـ 14] تلميذ	03	% 12
[15 ـ 19] تلميذ	06	% 24
[20 ـ 24] تلميذ	06	% 24
[25 ـ 29] تلميذ	10	% 40
[30 ـ 34] تلميذ	/	/
المجموع	25	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن نسبة التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا في القسم من فئة [10 ـ 14] بلغت 12%، أما فئة [15 ـ 19] و [20 ـ 24] فقدرت النسبة ب 24%، أما فئة [25 ـ 29] فبلغت نسبتهم ب 40%، فيما لم تسجل أي نسبة في فئة [30 ـ 34] وهذا ما يجعلنا نستنتج أن النسبة الأكبر هي فئة [25 ـ 29] فأغلبية الأولياء نجدهم يبعثون أطفالهم للمدرسة القرآنية من أجل تطوير معارفهم لمختلفة ودعم الركائز الأساسية للتعليم من قراءة وكتابة وحفظ القران الكريم والمتن وغيرها بالإضافة إلى ترسيخ القيم الأخلاقية وغرس مبادئ الآداب.

5-2- تفريغ وتحليل الجداول الفرضية الأولى:

الجدول رقم (5): يوضح كيفية تقييم كتابة تلاميذ التعليم القرآني للحروف والكلمات.

كتابة الحروف والكلمات / العبارات	كتابة الحروف		كتابة الكلمات	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
جيدة	10	% 40	07	% 28
حسنة	11	% 44	14	% 56
متوسطة	04	% 16	04	% 16
المجموع	25	% 100	25	% 100

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن التلاميذ التعليم القرآني الذين كتابتهم جيدة للحروف نسبتهم قدرت ب 40%، بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين كتابتهم حسنة ب 44%، أما التلاميذ التي كانت كتابتهم متوسطة قدرت نسبتهم ب 16%، أما بالنسبة لكتابة الكلمات فإن تلاميذ التعليم القرآني الذين كتابتهم الكلمات جيدة فقدرت ب 28% ونسبة التلاميذ الذين كتابتهم حسنة بلغت 56% أما التلاميذ الذين كتابتهم متوسطة للكلمات قدرت نسبتهم ب16%، وهذا ما يوضح لنا أن المدرسة القرآنية دور مهم وكبير في تعليم الأطفال مبادئ الكتابة والخط وذلك ما توضحه النسب في الجدول حيث أن النسبة الكبيرة هم تلاميذ ذو الكتابة الحسنة للكلمات والحروف ب 56% و44%، تليها نسبة 28% و44% كتابتهم جيدة للكلمات والحروف، أما التلاميذ الذين كتابتهم متوسطة فكانت أقل نسبة ب 16% في كلاهما، وهذا ما يفسر ويوضح أن التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا تعلموا الحروف والكلمات في المدرسة القرآنية ويجيدون كتابتها مما جعل طريقة الكتابة لديهم تكون جيدة وحسنة في المدرسة النظامية، وهذا يدل على أن مؤسسات التعليم القرآني تقوم بتعليم التلاميذ كتابة ورسم الحروف من خلال القراءة الجهرية للحروف من قبل المعلم حتى يستوعبها التلميذ ثم يتمرن على كتابتها لوحده على اللوح، إضافة إلى أن المدرسة القرآنية تعلم الطفل الوضعية السليمة للمسك بالقلم والطريقة الملائمة لكتابة الكلمات والحروف أول الكلمة ووسطها

فأخرها، فيتميزون عن زملائهم بسرعة البديهة في سماع المنطوق وكتابته كتابة حسنة.

جدول رقم (6): يوضح صحة الكلمات المكتوبة لدى تلاميذ التعليم القرآني.

العبارات	التكرار	النسبة %
صحيحة	11	% 44
خاطئة	/	/
صحيحة أحيانا	13	% 52
خاطئة أحيانا	01	% 04
المجموع	25	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (6) أن تلاميذ التعليم القرآني الذين كتابتهم للكلمات صحيحة أحيانا قدرت نسبتهم ب 52%، وهي النسبة الأكبر تليها نسبة 44% الذين كتابتهم صحيحة، في حين أن كتابة الكلمات الخاطئة أحيانا سجلت فقط 04%، في المقابل أن الكلمات الخاطئة لم تسجل أي نسبة وهذا يوضح أنه نادرا ما نجد أخطاء في الكتابة لدى التلاميذ الذين سبق لهم التعلم في المدرسة القرآنية حيث يوضح ذلك الجدول والنسب المحسوبة، فالأرقام أوضح من أن نفسر، لأن التلميذ الذي درس في المدرسة القرآنية ملتزم بالكتابة والعودة إلى القرآن الكريم لتصحيح أخطائه أو إلى مدرسه وأي خطأ يحاسب عليه لذلك يتحرون الدقة في الكتابة على اللوح قبل عرضه على الشيخ، لذلك تتميز كلماتهم بالصحة غالبا وهكذا نقول أن المدرسة القرآنية تساعد التلاميذ في التمرن على كتابة الكلمات كتابة صحيحة، وهذا ما ساعدهم على عدم وجود صعوبات وعوائق من ناحية الكتابة في المدرسة النظامية.

جدول رقم (7): يوضح كيفية الخط لدى تلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا.

العبارات	التكرار	النسبة %
خط جيد	16	%6
خط متوسط	09	% 36
خط ضعيف	/	/
مجموع	25	% 100

من خلال اطلاعنا على الجدول رقم (7) نلاحظ أن التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا يتميزون بخط جيد حسب الجدول بنسبة تقدر ب 64% فيما كانت نسبة 36% من التلاميذ ذوي الخط المتوسط، أما الخط الضعيف لم يسجل أي نسبة، ويكمن تفسير الجدول في أن التلميذ في المدرسة القرآنية يراعي أدق التفاصيل من الوسائل التعليمية إلى وضعية جلوسه أثناء الكتابة، كذلك نجدهم يتميزون بخط جيد أو حسن. لأنه أولا يختار قصبة جيدة للكتابة قبالة الشيخ، حتى أن بعض المشايخ يكتبون لتلاميذهم بقلم على اللوح أو إحداث أثر بسيط والتلميذ يتبع ذلك الأثر بالقلم ويكتب عليه فيتعود بذلك على الكلمات ورسمها، كما أن الممارسة اليومية في الكتابة على اللوح في المدرسة القرآنية يساعد الأطفال على الكتابة الجيدة لأنهم يعتادون عليها في كتابة الحروف والآيات بشكل مستمر نتيجة التكرار الدائم، لأن الذاكرة ترسخ بعمق كلما كانت الاستمرارية أكثر في تعلم واكتساب المهارات شيئا فشيئا.

جدول رقم (8): يوضح تقييم القراءة عند تلاميذ التعليم القرآني.

العبارات	التكرار	النسبة %
بطيئة	/	/
عادية	18	% 72
سريعة	07	% 28
المجموع	25	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (8) أن 72% من تلاميذ المدرسة القرآنية كانت القراءة لديهم عادية، في حين قدرت نسبة التلاميذ الذين كانت القراءة عندهم سريعة ب 28%، أما القراءة البطيئة لا يتميز بها تلاميذ التعليم القرآني لأنها لم تسجل أي نسبة، وهذا ما يتضح جليا من خلال الجدول وهذا يفسر أن تلاميذ المدرسة القرآنية متعودون على القراءة بشكل مستمر ويومي وأن جل الوقت يقضونه إما في قراءة القرآن والمتن، إضافة إلى أن مدرس القرآن يقوم بقراءة بعض الآيات ويطلب منهم ترديدها. وهذا ما أكدته دراسة " سعيدة بن حمدة " المعنونة بـ " دور المدارس القرآنية في تحسين الأداء اللغوي في مدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم " بأن المدرسة القرآنية تركز على المستوى الصوتي من خلال نطق الأصوات والحروف نطقا صحيحة لكل متعلم أثناء القراءة، وتمكن المتعلم من أدائها بشكل جيد وصحيح، بالإضافة إلى أن المدرسة القرآنية تركز على مهارة القراءة والاستماع الجيد حتى يتمكن المتعلم من أداء الآيات القرآنية أداء صحيحة، ومن ذلك يتحسن أداؤه للأصوات بشكل جيد، فيساعده على تحسن الأداء اللغوي، فكلما تمكن المتعلم من قراءة الآيات قراءة جيدة تمكن من أداء أي قراءة أداء جيدا. ويمكننا أن نقول أن حلقات الذكر المسائية والقراءة الجماعية للقرآن الكريم لها تأثير إيجابي على قراءته السليمة داخل القسم لأنه دأب على ممارستها في المدرسة القرآنية.

جدول رقم (9): يوضح سلامة القراءة عند تلاميذ التعليم القرآني.

العبارات	التكرار	النسبة %
نطق الكلمات	10	% 40
مخارج الحروف	10	% 40
احترام علامات الوقف	05	% 20
المجموع	25	% 100

من خلال دراستنا للجدول رقم (9) والذي يوضح سلامة القراءة عند تلاميذ التعليم القرآني من حيث نطق الكلمات ومخارج الحروف واحترام علامات الوقف حيث توزعت

النسب على النحو التالي نطق الكلمات قدرت نسبتها بـ 40%، وبلغت نسبة مخارج الحروف 40%، أما احترام علامات الوقف فبلغت 20%، وهذا راجع إلى البرنامج المتبع في المدرسة القرآنية والطريقة الممنهجة بحيث أن الطفل عند دخوله لأول مرة للمدرسة يقوم بحفظ الحروف وطريقة كتابتها ونطقها وينتقل بعدها إلى قراءة السور الصغيرة، وفي هذه المرحلة يقوم الشيخ بإعطاء دروس حول طريقة الكتابة ونطق الكلمات ومخارج الحروف وهذا ما عرفناه عند إجراءنا للمقابلة مع أحد الشيوخ حيث يقوم بكتابة الحروف أو الكلمات التي يصعب نطقها وكتابتها على السبورة ويقوم بقراءتها عليهم وهم بدورهم يسجلونها ويقومون بترديدها حتى يستوعبوها جيدة، كما أن الحفظ اليومي للسور والتكرار المستمر لقراءة القرآن يجعل التلاميذ لديهم قدرة على نطق الحروف كيفما كانت ولا يجدون أي صعوبة، كذلك بعض المتن التي يحفظوها والتي لها دور كبير على سلامة القراءة لدى الطفل والتي تحتوي على قواعد مهمة تساعده على نطق وقراءة الكلمات بطريقة سلسة، كما تتميز المدرسة القرآنية بكونها تقدم دروس مبدئية في اللغة العربية والسيرة النبوية بشكل مبسط جدا، وهذا ما ينعكس عليهم بالإيجاب في المدرسة التعليمية. وهذا ما وصلت إليه دراسة "هاجر هنانو" المعنونة بـ " التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل " بأن المدرسة القرآنية تعتمد أسلوب التلقين، حيث يساهم هذا الأسلوب في تحسين الأداء اللغوي من خلال تلقين المتعلم تلقينا جيدا وتصحيح الأخطاء التي يقع فيها قبل حفظ القرآن الكريم فيساعده ذلك على النطق الصحيح للأصوات العربية، كما تركز المدرسة القرآنية على المستوى الصوتي من خلال نطق الأصوات والحروف نطقا صحيحا لكل متعلم أثناء القراءة وتمكن المتعلم من أدائها بشكل جيد وصحيح، بالإضافة إلى أن المدرسة القرآنية تركز على مهارة القراءة والاستماع الجيد حتى يتمكن المتعلم من أداء الآيات القرآنية أداءة صحيحة ومن ذلك يتحسن أداؤه للأصوات بشكل جيد فيساعده ذلك في تحسن الأداء اللغوي.

جدول رقم (10): يوضح مستوى صوت القراءة عند تلاميذ التعليم القرآني.

العبارات	التكرار	النسبة %
يؤدونها بصوت مرتفع	16	% 64
يؤدونها بصوت معتدل	09	% 36
يؤدونها بصوت منخفض	/	/
المجموع	25	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن نسبة التلاميذ الذين يؤدون القراءة بصوت مرتفع بلغت النسبة الأعلى ب 64%، أما التلاميذ الذين يقرؤون بصوت معتدل قدرت نسبتهم ب 36%، في المقابل لم تسجل أي نسبة من التلاميذ الذين يؤدون القراءة بصوت منخفض، وهذا يرجع إلى الطريقة التي يدرسون بها في المدرسة القرآنية حيث أن معلم القرآن يردد بعض الآيات ويطلب من التلاميذ تكرارها بصوت مرتفع، فهم يقومون بعمليتين في نفس الوقت، الاستماع الجيد والقراءة وذلك لتسهيل عملية الحفظ. إضافة إلى تلاوة التلاميذ لألواحهم طول مدة التدريس بصوت عال، كل هذا يساهم في عملية النطق الجيد والقراءة المرتفعة.

الجدول رقم (11): يوضح قراءة تلاميذ التعليم القرآني الأعداد بشكل صحيح.

العبارات	التكرار	النسبة %
نعم	21	% 84
لا	04	% 16
المجموع	25	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة 84% من تلاميذ التعليم القرآني كانت قراءتهم للأعداد صحيحة بينما كانت نسبة التلاميذ الذين لا يقرؤونها بشكل صحيح 16% مما يفسر أن التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآني الا يجيدون قراءة الأعداد بشكل صحيح لأن بعض المدارس القرآنية لا تعتمد الحساب في البرامج التي تدرسها للأطفال واعتمادها الكبير

على دروس القراءة والحفظ والكتابة. وهذا ما أشارت إليه دراسة "هاجر هنانو" المعنونة ب " دراسة مقارنة بين تعليم التحضيري والتعليم القرآني " بأن التعليم التحضيري له دور فعال في تنمية مهارة الحساب أفضل من التلاميذ الذين تلقوا تعليما في المؤسسات التعليم القرآني لكن يبقى هذا التفسير نسبيا لا يعمم على كل المدارس القرآنية.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

وفقا لتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى والمتمثلة في أن للمدرسة القرآنية من خلال برامجها دور في تنمية مهارات الطفل في القراءة والكتابة، ومن خلال النسب والتحليل السوسيولوجي نستنتج أن كتابة تلاميذ التعليم القرآني سواء للحروف أو الكلمات تراوحت بين حسنة وجيدة، حيث بلغت نسبة الكتابة لكلاهما 44% و56% على التوالي، أما الكتابة الجيدة فبلغت 40% و 28%، وهذا يثبت أن التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا تعلموا كتابة الحروف والكلمات ويجيدون كتابتها من خلال ممارستها في المدرسة القرآنية وهذا ما وضحه الجدول رقم (3)، إضافة إلى صحة الكلمات المكتوبة تراوحت بين صحيحة ب 44% وصحيحة أحيانا بـ 52% أما الخاطئة فنسبتها 04% فقط وهذا موضح في الجدول رقم (6)، أما الخط الجيد بلغ نسبة 64% والخط المتوسط 36% فيما لم تكن أي نسبة للخط الضعيف لدى تلاميذ التعليم القرآني هذا ما يخص مهارة الكتابة، أما مهارة القراءة فتميزت لديهم بالقراءة الصحيحة من ناحية نطق الكلمات بنسبة 40%، ومخارج الحروف ب 40%، فالقراءة بشكل عام فهي قراءة عادية بنسبة 72% والسريعة ب28%، فمستوى صوت القراءة المرتفع قدرت نسبته ب 64% نتيجة الطريقة التي يدرسون بها في المدرسة القرآنية والمبينة في تحليل الجدول رقم (10)، كل هذا يثبت أن للمدرسة القرآنية دور هام وفعال في تحضير الأطفال وتجهيزهم من ناحية الكتابة والقراءة لما سيقبلون عليه في المدرسة التعليمية.

إذن نستنتج في الأخير أن الفرضية الأولى تحققت أي أن للمدرسة القرآنية دور في تنمية مهارات الطفل في الكتابة والقراءة.

3-5 تفريغ وتحليل جداول الفرضية الثانية.

جدول رقم (12): يوضح تمكن تلاميذ التعليم القرآني من حفظ وعد الأعداد بشكل صحيح.

العبارات	التكرار	النسبة %
نعم	18	% 72
لا	/	/
أحيانا	07	% 28
المجموع	25	% 100

ما يتبين لنا من خلال الجدول رقم (12) أن نسبة التلاميذ التعليم القرآني الذين يتمكنون من حفظ وعد الأعداد بشكل صحيح بلغت نسبتهم 72%، أما التلاميذ الذين يتمكنون أحيانا من حفظ وعد الأعداد بشكل صحيح قدرت نسبتهم ب 28%، في المقابل لا يوجد أي من التلاميذ الذين لا يتمكنون أبدا من حفظ وعد الأعداد بشكل صحيح، وهذا راجع إلى ملكة الحفظ التي يتميزون بها. ويتضح هذا جليا من خلال ملاحظتهم وتعلمهم للأرقام المدرجة في الآيات بالترتيب وهذا بشهادة معلمي القرآن الذي قابلناهم وأكدوا لنا ذلك، بالإضافة إلى أن الأطفال يحتكون بمن أكبر منهم سنا ويكتسبون منهم عد الأعداد التي يتداولونها فيما بينهم سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام.

جدول رقم (13): يوضح تقييم مهارة الحفظ لدى تلاميذ التعليم القرآني.

العبارات	التكرار	النسبة %
عالية	22	% 88
متوسطة	03	% 12
منخفضة	/	/
المجموع	25	% 100

من خلال تحليلنا للجدول رقم (13) الذي يوضح لنا مهارة الحفظ لدى تلاميذ التعليم القرآني وقد توزعت النسب على النحو التالي 88% كانت مهارتهم للحفظ عالية و12%

كانت متوسطة، في المقابل لم تسجل أي نسبة لمهارة الحفظ المنخفضة، حيث أنه من المعروف أن تلاميذ التعليم القرآني عند دخولهم للمدرسة القرآنية مهمتهم الأولى هي الحفظ، كما أن المدرسة القرآنية تركز على مبادئ مختلفة، إلا أن مبدئها الأول ومهمتها العظمى وهي حفظ كتاب الله عز وجل والأحاديث النبوية وغيرها، وأن ممارسة الأطفال اليومية للحفظ تجعل لديهم مهارة عالية في الحفظ ويكون الأمر سهل وسلس في حفظ أي شيء في المدرسة التعليمية، كذلك الطريقة المتبعة في المدرسة القرآنية في الحفظ يجعل هؤلاء الأطفال متمكنون وبطريقة سهلة من الحفظ وهذا ما وضحه لنا الشيخ عند إجرائنا للمقابلة معه، حيث وضح لنا الطريقة المستعملة التي تجعل من الطفل أكثر استعابة وحفظة، فمثلا الشيخ يكتب بقلم الرصاص على اللوح أو يجعل أثر والطفل يعيد الكتابة عليها حتى يستوعب ما يكتب حيث أن هذه الطريقة تساعده على الحفظ من جهة وتعلم الخط والكتابة من جهة أخرى، كما أن الشيخ يحدد يوم يكون في آخر الأسبوع التكرار ومراجعة ما حفظوه طيلة هذا الأسبوع من سور وأحاديث حتى لا ينسوا، فبممارسة الأطفال للحفظ في المدرسة القرآنية من قرآن ومختلف المتن والأحاديث يجعلهم أكثر حفظا للدروس المقدمة في المدرسة التعليمية وذلك بشكل سهل وعادي.

جدول رقم (14): يوضح حفظ التلاميذ التعليم القرآني للأدعية الآيات – السور والأناشيد والدروس بشكل جيد.

الحفظ / العبارات	حفظ الأدعية والآيات والسور		حفظ الأناشيد		حفظ الدروس	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	22	% 88	21	% 84	15	% 60
لا	/	/	01	% 04	/	/
أحيانا	03	% 12	03	% 12	10	% 40
المجموع	25	% 100	25	% 100	25	% 100

من خلال الجدول رقم (14) يتبين لنا أن تلاميذ المدرسة القرآنية الذين يحفظون الأدعية والآيات والسور بشكل جيد قدرت نسبتهم ب 88%، أما الذين يحفظونها أحيانا فكانت نسبتهم 12%، فيما لم تسجل أي نسبة للذين لا يحفظون الأدعية والآيات والسور. فيما يخص حفظ الأناشيد فبلغت نسبة الذين يحفظونها بشكل جيد 84%، والذين يحفظونها أحيانا قدرت نسبتهم 12%، أما التلاميذ الذين لا يحفظون الأناشيد فكانت نسبتهم 04%، أما بالنسبة للتلاميذ الذين كان حفظهم للدروس بشكل جيد فنسبتهم 60% في حين أن التلاميذ الذين يحفظون أحيانا الدروس بشكل جيد بلغت نسبتهم ب 40%، ولم تسجل الفئة التي لا تحفظ الدروس بشكل جيد أي نسبة، ونتاج ذلك راجع إلى الطريقة التقليدية التي تعود عليها الأطفال في المدرسة القرآنية بداية من كتابة السورة على اللوح وتمريرها على الشيخ ثم إعطائها بعض التدريس في الفترة الصباحية حتى يستوعبها جيدا، وفي المساء يقوم بنفس العمل ليتمكن من حفظها على الشيخ ثم يقوم التلميذ بمسح اللوحة وعند الانتهاء من المسح يعود مرة أخرى للشيخ ويحفظها عليه من جديد هذا ما ذكره لنا شيخ المدرسة القرآنية عند إجرائنا للمقابلة معه، كما أكد لنا أن التلميذ عند فراغه من مسح للوحة ولم يتمكن من حفظها من جديد عند رجوعه مباشرة يعيد كتابة نفس السورة حتى يتمكن من حفظها حفظة تامة. كذلك ما يسهل عملية الحفظ عليهم هو حضورهم للمدرسة القرآنية في الساعات الأولى من الصباح الباكر لتكرار ما حفظوه من سور أو أجزاء أو ما هم بصدد كتابته ومن المتفق عليه أن الذاكرة في هاته الفترة بالذات أكثر راحة ونشاط من باقي فترات اليوم، لأنها عندما تتعود على الحفظ في هاته الفترة تكون نشطة وقابلة للتخزين والاستيعاب بشكل واسع مما يسهل على التلاميذ حفظ أي شيء سواء الأناشيد أو الأدعية أو السور أو حتى دروس المدرسة النظامية بسرعة بديهة.

جدول رقم (15): يوضح المادة الأكثر حفظا بالنسبة لتلاميذ التعليم القرآني.

العبارات	التكرار	النسبة %
التربية العلمية	/	/
اللغة العربية	01	%04
التربية الإسلامية	24	% 96
المجموع	25	% 100

يشير الجدول رقم (15) إلى المواد الأكثر حفظا بالنسبة لتلاميذ التعليم القرآني حيث نرى أن نسبة 96% هي لمادة التربية الإسلامية ونسبة 04% لمادة اللغة العربية فيما لم تسجل أي نسبة لمادة التربية العلمية، وهذا ما يفسر أن المدرسة القرآنية تركز في جل برامجها إن لم نقل الكل على تعليم وتلقين أمور الدين بمختلف تخصصاته، لذا نجد أن تلاميذ التعليم القرآني يتفوقون في مادة التربية الإسلامية في المدرسة النظامية، لأن هذه المادة بضرورة تعتمد في برامجها على حفظ بعض الأدعية والسور القرآنية والأحاديث النبوية وبعض أمور الدين كتعليم الصلاة وسنن الوضوء، لذا نجد هذه المادة مرتبطة ولها صلة وثيقة بما تلقاه التلميذ في المدرسة القرآنية فبالتالي يسهل عليهم تحصيل نتائج جيدة في الامتحانات بعكس المواد العلمية الأخرى التي لم تكن لهم دراية مسبقة في البرامج التي ستقدم لهم في المدرسة التعليمية لأنها معارف جديدة.

جدول رقم (16): يوضح ما يلاحظ عن تلاميذ التعليم القرآني عند شرح الدرس.

العبارات	التكرار	النسبة %
ينتبهون	24	% 96
لا ينتبهون	01	% 04
المجموع	25	% 100

يوضح الجدول رقم (16) ما يلاحظ عن تلاميذ التعليم القرآني عند شرح المعلم للدرس حيث نلاحظ من خلال النسب الموجودة في الجدول أن نسبة 96% من تلاميذ

المدرسة القرآنية ينتبهون للدرس، أما التلاميذ الذين لا ينتبهون فبلغت النسبة 04% فقط، وما يفسر هذا هو أن الانتباه وحسن الإصغاء للمعلم هو من حسن التربية والأخلاق والآداب، فالمدرسة القرآنية هي كفيلة بغرس هاته القيم في النشء الصغير هذا من جهة، أما من الناحية الأخرى نجد عند تلاميذ التعليم القرآني الحرص على التعلم واكتساب المعارف، كما أن المدرسة القرآنية تتميز بعقدها لحلقات الدروس من طرف شيخ المدرسة لمختلف الفئات العمرية ويلزم الاطفال الصغار لحضور مثل هذه المجالس أحياناً (كالدروس المحمدية)، تفسير القرآن الكريم، شرح المتن... إلخ) كل هاته الدروس تتطلب من التلاميذ الإصغاء التام والمتابعة والتركيز في أدق التفاصيل هذا ما ينعكس عليهم حتى في المدرسة النظامية في انتباههم للدروس.

جدول رقم (17): يوضح أكثر الدروس انتباها من قبل تلاميذ التعليم القرآني

العبارات	التكرار	النسبة %
رياضيات	01	% 04
اللغة العربية	01	% 04
التربية الإسلامية	23	% 92
المجموع	25	% 100

بالنظر إلى الإحصائيات المثبتة في الجدول رقم (17) نلحظ أن أكثر الدروس انتباها من قبل تلاميذ التعليم القرآني هي مادة التربية الإسلامية بنسبة قدرت ب 92%، فيما لم تسجل مادتي الرياضيات واللغة العربية سوى 04%، وهذا دليل على أن تلاميذ المدرسة القرآنية لديهم ميول و معارف مسبقة على ما يحتويه برنامج مادة التربية الإسلامية في المدرسة النظامية فنجد التلاميذ أكثر انتباهاً ومشاركة وتفاعل مع المعلم.

جدول رقم (18): يوضح طلب تلاميذ التعليم القرآني إعادة الشرح

العبارات	التكرار	النسبة %
نعم	05	% 20
لا	05	% 20
أحيانا	15	% 60
المجموع	25	% 100

يبين الجدول رقم (18) نسبة تبين مدى استيعاب التلاميذ الذين درسوا في المدارس القرآنية للدروس فمنهم من يطلب إعادة الشرح دائما بنسبة 20% ومنهم من لا يطلب إعادة الشرح بنسبة 20% بينما نجد نسبة 60% يطلبون الشرح أحيانا، إذ نستنتج من هذه النسب تباين بين فهم الدرس وعدم إعادة الشرح وبين عدم فهم الدرس وإعادة الشرح لتلاميذ التعليم القرآني، وبالتالي يمكن أن نفسر هذا في عدة أسباب منها ملائمة نموهم العقلي والمعرفي ومستواهم الاستيعابي للدروس المقدمة لهم في المدرسة التعليمية، إلى جانب تعويدهم في مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة والمتمثلة في التعليم القرآني على فهم جميع المضامين والمعاني القرآن الكريم وأمور الشريعة والدين بالشكل المطلوب وهو ما يقوم به تلاميذ التعليم القرآني في مراحل تعلمهم النظامي داخل المدرسة الابتدائية عند عدم الفهم خصوصا فيما يتعلق بالمواد العلمية.

جدول رقم (19): يوضح أكثر الدروس التي يطلب فيها تلاميذ التعليم القرآني إعادة الشرح.

العبارات	التكرار	النسبة %
رياضيات	10	% 40
التربية العلمية	10	% 40
تربية مدنية	03	% 12
اللغة العربية	02	% 08
المجموع	25	% 100

يشير الجدول رقم (19) أكثر المواد التي يطلب فيها تلاميذ التعليم القرآني إعادة الشرح حيث كانت المواد العلمية هي أكثر المواد طلبة للشرح وهذا ما توضحه النسب حيث بلغت نسبة الرياضيات ب 40%، ومادة التربية العلمية كانت نسبتها 40% أيضا، أما مادتي التربية المدنية واللغة العربية قدرت نسبتهم ب 12% و 08% على التوالي، وهذا ما يجعلنا نلاحظ أن تلاميذ المدرسة القرآنية لديهم نقص في المواد العلمية مقارنة بالمواد الأدبية، مع أن هناك بعض الحصص والدروس داخل المدرسة القرآنية تتعلق بالمواد العلمية لكن بشكل قليل كالحساب، كما يرجع سبب النقص في المواد العلمية كون المدرسة القرآنية تصب في اهتمامها وتركيزها الأول على مبادئ وقواعد الشريعة الإسلامية بصفة عامة وحفظ القرآن الكريم والمتن والأدعية بصفة خاصة، وتربية الجيل على المبادئ الإسلامية وتوطيدها وترسيخها في نفوسهم وتقوية الصلة بالله وتعليم قواعد الصلاة والزكاة وكل ما يتعلق بالشريعة الإسلامية، لهذا نجد هؤلاء الأطفال ينتبهون في المواد الأدبية أكثر من المواد العلمية لعدم اطلاعهم عليها، وقلة تدريسها في المدارس القرآنية هذا ما يجعلهم يطلبون إعادة الشرح بالرغم أن بعض المعلمين صرحوا لنا بأن تلاميذ التعليم القرآني متفوقون في كل المواد الأدبية منها والعلمية، كما أن المدارس القرآنية ليست ملزمة في التعمق في المواد العلمية كالحساب فدورها مقتصر على تربية النشء على الدين الإسلامي ومبادئه وقواعده.

جدول رقم (20): يوضح امتلاك تلاميذ التعليم القرآني لمهارة الحساب.

العبارات	التكرار	النسبة %
نعم	15	% 60
لا	01	% 04
قليلا	09	% 36
المجموع	25	% 100

يبين الجدول رقم (20) مدى تمكن تلاميذ المدرسة القرآنية من عمليات الحساب جيدة، فنجد أن معظمهم يتقن إنجاز العمليات الحسابية بنسبة 60%، وقليل ما نجد من التلاميذ المدرسة القرآنية من لا يتقن العمليات الحسابية بشكل جيد وإنما يتقنها في بعض الأحيان، والبعض الآخر لا يتقنها وذلك بنسبة 36%، بينما نادرا ما يتلقى معلم المدرسة النظامية مشاكل أو صعوبات مع تلاميذ المدرسة القرآنية في عدم استيعابهم أو تمكنهم من العمليات الحسابية وذلك بنسبة 04%، وهذا ما يفسر أن بعض المدارس القرآنية تدرس بعض العمليات الحسابية لارتباطها بالفرائض والسنن وآيات القرآن الكريم.

الجدول رقم (21): يوضح مهارة الحفظ لدى تلاميذ التعليم القرآني وعلاقتها بحفظ الدروس وحفظ الأدعية، السور، الآيات وحفظ الأناشيد.

	تقييم مهارة الحفظ لدى تلاميذ التعليم القرآني مقارنة مع زملائهم							
		عالية		متوسطة		منخفضة	المجموع	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
حفظ الدروس	نعم	15	% 60	/	/	/	/	15	% 60
	لا	/	/	/	/	/	/	/	/
	أحيانا	07	% 28	03	% 12	/	/	10	% 40
	المجموع	22	% 88	03	% 12	/	/	25	% 100
حفظ الأدعية والسور	نعم	22	% 88	/	/	/	/	22	% 88
	لا	/	/	/	/	/	/	/	/
	أحيانا	02	% 08	01	% 04	/	/	03	% 12
	المجموع	24	% 96	01	% 04	/	/	25	% 100
حفظ الأناشيد	نعم	21	% 84	/	/	/	/	21	% 84
	لا	/	/	01	% 04	/	/	01	% 04
	أحيانا	01	% 04	02	% 08	/	/	03	% 12
	المجموع	22	% 88	03	% 12	/	/	25	% 100

الجدول رقم (21) يوضح لنا العلاقة بين مهارة الحفظ لدى تلاميذ التعليم القرآني وعلاقتها بحفظ دروس المدرسة التعليمية والأناشيد وحفظ الأدعية السور، الآيات، حيث نلاحظ بالنسبة لحفظ الدروس أن نسبة 60% من التلاميذ المدرسة القرآنية مهارتهم في الحفظ عالية ويحفظون الدروس، أما التلاميذ الذين مهارتهم في الحفظ عالية لكن يحفظون الدروس أحيانا قدرت نسبتهم ب 40% منهم 28% مهارتهم عالية في الحفظ و 12% مهارتهم متوسطة.

أما في ما يتعلق بحفظ الأدعية والسور والآيات نرى من إجمالي النسبة أن 88% من الذين مهارتهم في الحفظ عالية ويتمكنون من حفظ الأدعية والسور والآيات، و12% من الذين يحفظون الأدعية والسور والآيات أحيانا منهم 08% مهارتهم في الحفظ عالية، و 04% مهارتهم في الحفظ متوسطة.

ننتقل إلى حفظ الأناشيد حيث أن في إجمالي النسبة نجد 84% من التلاميذ مهارتهم في الحفظ عالية ويحفظون الأناشيد و 04% تلاميذ لا يحفظون الأناشيد لأن مهارتهم في الحفظ متوسطة ونسبة 12% من التلاميذ الذين يحفظون الدروس أحيانا منهم 04% مهارتهم في الحفظ عالية و08% مهارتهم متوسطة.

في الأخير نستنتج من خلال النسب أن هناك علاقة بين مهارة الحفظ التي تعلموها في المدرسة القرآنية وحفظهم للدروس والأدعية، السور، الآيات والأناشيد في المدرسة التعليمية لأن المدرسة القرآنية وبدرجة كبيرة تعتمد على تعليم مهارة الحفظ للأطفال الصغار، ومن خلال الحفظ يتعلمون مهارات معرفية أخرى كالقراءة.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

طبقا لتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية والمتمثلة في أن المدرسة القرآنية تساعد الطفل على الحفظ والفهم، حيث توصلت الدراسة إلى أن تلاميذ التعليم القرآني مهارة الحفظ لديهم بشكل عام عالية بنسبة 88%، أما فيما يخص حفظ الأدعية والسور والآيات التي تعتبر محور الدراسة في المدرسة القرآنية قدرت نسبتها ب 88%، فيما كانت نسبة حفظ تلاميذ التعليم القرآني للأناشيد 84%، أما حفظهم للدروس فبلغت النسبة ب 60%، وهذا ما يبينه الجدول رقم (14)، بأنهم يمتلكون مهارة حفظ عالية جدا، ومن خلال الدراسة تبين لنا أن أكثر مادة يحفظونها هي مادة التربية الإسلامية، بنسبة 94% بحكم برنامجها المتصل اتصال وثيق بما يقدم في المدرسة القرآنية، أما عن ما يلاحظ لدى هؤلاء التلاميذ عند شرح الدرس، نرى أن 96% ينتبهون وأكثر مادة ينتبهون لها هي مادة التربية الإسلامية، بنسبة 92% وهذا موضح في الجدول رقم (17) في المقابل عكس ذلك نجد أن تلاميذ الذين يجدون صعوبة في فهم بعض المواد ويطلبون إعادة الشرح كالمواد العلمية حيث بلغت نسبة الرياضيات 40%، والتربية العلمية ب 40%، أما فيما يخص مهارة الحساب نجد أن 60% من التلاميذ تعليم القرآني يمتلكون مهارة الحساب وهذا دليل على أن بعض المدارس القرآنية يعتمدون على تعليم الحساب لتلاميذها.

وفي الأخير نستنتج من كل ما سبق، ومن خلال هاته النسب أن الفرضية الثانية والمتمثلة في أن المدرسة القرآنية تساعد الطفل على الحفظ والفهم تحققت، وذلك من خلال برامج المدرسة القرآنية التي تنتهجها في تلقين مختلف المهارات المعرفية.

4-5 تفريغ وتحليل جداول الفرضية الثالثة:

جدول رقم (22): يوضح ملاحظة المعلم لمكتسبات المعرفية التي تلقاها التلميذ في المدرسة القرآنية ومدى تأثيرها داخل القسم مقارنة مع زملائه.

العبارات	التكرار	النسبة %
نعم	23	% 92
لا	02	% 08
المجموع	25	% 100

الجدول رقم (22) يبين لنا تأثير المكتسبات المعرفية في المدرسة القرآنية داخل القسم مقارنة مع زملائهم، ويظهر ذلك في تفاعلهم مع المعلم بنشاط وهمة ومدى استيعابهم للدروس عامة، بنسبة 92%، فنجدهم كثيري التساؤل والإجابة بسرعة، في حين أن المعلمين الذين لا يرون أن المكتسبات المعرفية التي تلقاها التلميذ في المدرسة القرآنية ليس لها تأثير داخل القسم بلغت نسبتهم 08% فقط، وذلك لملاحظتهم بأن تلاميذ التعليم القرآني يطلعون على معارف جديدة ولأول مرة، مثل المواد العلمية والتكنولوجية فهي ليس لها أي صلة بالمدرسة القرآنية.

جدول رقم (23): يوضح تميز تلميذ التعليم القرآني من حيث الآداب والسلوك مع زملائه.

العبارات	التكرار	النسبة %
نعم	24	% 96
لا	01	% 04
المجموع	25	% 100

نلاحظ في الجدول رقم (23) الذي يظهر للمعلم تميز تلميذ التعليم القرآني من حيت الآداب والسلوك مع غيرهم، حيث أن المدرسة القرآنية لها تأثير كبير على سلوكات التلميذ سواء داخل القسم أو خارجه، ونسب الجدول أكبر دليل على ذلك حيث قدرت نسبة التلاميذ الذين لهم آداب وسلوكات جيدة مع غيرهم ب 96%، في حين نسبة التلاميذ الذين ليست

لديهم آداب وسلوكات لم تبلغ سوى 04%، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على تشبع تلاميذ التعليم القرآني بالثقافة الإسلامية المبنية على الأخلاق الحميدة والتسامح والصدق والتعاون، وينطبع ذلك على حياتهم اليومية ومع زملائهم داخل القسم. فالدراسة السابقة للطالبتين " عمارة كريمة وحباس صفية " المعنونة ب " المؤسسات الدينية والتحصيل الدراسي " كان لها نفس التوجه، أي أن للمدرسة القرآنية دور مهم في تنمية القيم الأخلاقية والتربية الحسنة، وأنها تطمح إلى آفاق جديدة في المستقبل، وهذا ما أدى بها إلى رواج في المجتمع ما دفع الأولياء إلى الإقبال عليها بكثرة التربية أطفالهم وتعليمهم الآداب المختلفة.

جدول رقم (24): يوضح توافق بين برامج المدرسة التعليمية ومكتسبات الطفل في المدرسة القرآنية ؟

العبارات	التكرار	النسبة %
نعم	22	% 88
لا	03	% 12
المجموع	25	% 100

يبين الجدول رقم (24) عن إمكانية وجود توافق بين البرامج التعليمية في المدرسة القرآنية والنظامية ، فنجد أن هناك توافق كبير لارتباط المناهج ببعضها البعض، خصوصا في المواد الأدبية والإسلامية وذلك بنسبة 88%، بينما تختلف فيما بينها في بعض النقاط فقط مثل المواد العلمية بنسبة 12%، ومن خلال إجرائنا للمقابلة مع مدرس القرآن لاحظنا من خلال أجوبته لنا أن هناك بعض الدروس والبرامج التي يتلقونها التلاميذ متشابهة ومتقاربة مع برامج ودروس المدرسة التعليمية مثل التربية الإسلامية واللغة العربية والرياضيات، كحفظ السور والأحاديث وأركان الإسلام ، وتعليم قراءة الحروف والكلمات وتعليم الخط والإملاء وبعض أساسيات الحساب، إضافة إلى تعليم الحقوق والواجبات من احترام وتعاون في تنظيف مكان الدراسة، وهذا ما نجده مماثلا لبرنامج مادة التربية مدنية، وكل هذه المكتسبات نجدها في المدرسة النظامية، حتى وإن لم تكن هاته المكتسبات التي

تلقاها الطفل داخل المدرسة القرآنية تختلف على البرامج المقدمة لهم في المدرسة التعليمية في طريقة تلقينها للطفل، إلا أنهما يصبان في إناء واحد وهي تنشأت الطفل من مختلف الجوانب العقلية والأخلاقية وغيرها.

جدول رقم (25): يوضح أن دروس المدرسة التعليمية ذات صلة بما تعلمه التلميذ في المدرسة القرآنية.

العبارات	التكرار	النسبة %
نعم	23	% 92
لا	02	% 08
المجموع	25	% 100

الجدول رقم (25) يوضح أن لدروس المدرسة التعليمية صلة بما تعلمه في المدرسة القرآنية، حيث نجد أن نسبة المعلمين الذين أقروا بأن هناك صلة بين دروس المدرستين القرآنية والتعليمية بلغت نسبتهم 92%، حيث أن أغلبية المعلمين من خلال إجاباتهم على الاستمارة أكدوا أن هاته الصلة تكمن أكثر في مادة التربية الإسلامية واللغة العربية لأن المدرسة القرآنية تعنى بتدريس القرآن ومبادئ القراءة والكتابة، وهذا ما تتضمنه أيضا مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدرسة النظامية، أما المعلمين الذين لا يرون بأن ليس هناك أي صلة في الدروس فيما بين المدرستين قدرت نسبتهم ب 08%، فقد فسروا هاته الصلة فقط بالنسبة للمواد العلمية ولم يراعوا جميع المواد.

جدول رقم (26): يوضح ملاحظة المعلم للنتائج الجيدة لتلاميذ التعليم القرآني مقارنة مع زملائهم عند إجرائه لبعض التمارين.

العبارات	التكرار	النسبة %
نعم	22	% 88
لا	03	% 12
المجموع	25	% 100

نلاحظ أن الجدول رقم (26) يبين لنا جودة نتائج التلاميذ الذين تلقوا تعليمة في المدارس القرآنية مقارنة مع زملائهم الذين لم يلتحقوا بها من قبل، فنجدهم يتفوقون على غيرهم في النتائج بنسبة 88%، وذلك راجع لتلقيهم مهارات ومعارف عدة في المدرسة القرآنية تسهل عليهم ما يقبلون عليه في المدرسة التعليمية، وعند طرحنا لسؤال المفتوح على المعلمين لماذا هم متفوقون عن غيرهم صرحوا بأن هؤلاء التلاميذ يمتازون بعدة مميزات منها: القراءة الجيدة للكلمات والحروف، الكتابة الواضحة، الإصغاء للمعلم والتفاعل داخل القسم، قوة الذاكرة وسرعة الفهم وإمكانية قراءة السؤال وفهمه دون الإعادة عدة مرات، سرعة الاستجابة عند شرح الدرس، التركيز والحفظ والخط المقروء، معدل الخطأ في الكتابة قليل، توظيف الأخلاق والسلوكات التي درسها في المدرسة القرآنية مثل احترام الآخرين، بينما قليلا ما نجد بعض التلاميذ الذين لم يدرسوا في المدارس القرآنية يتفوقون عليهم بنسبة 12% وذلك لمستواهم الذكائي المتوسط أو أن هؤلاء التلاميذ يعانون من مشاكل وصعوبات التعلم، تجعلهم متأخرين أمام زملائهم في الدراسة، فقد أكدت الدراسة السابقة للباحثة "العايب وهيبة" في دراستها المعنونة ب " التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة " بأن المدرسة القرآنية وخاصة الأقسام التابعة للمساجد التي تهتم بالمرحلة التحضيرية المختصة، يظل أطفاله أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا أي تربية تحضيرية، وتظهر النتائج بعد دخول الأطفال المدرسة النظامية إذ تعدى أطفال المدرسة القرآنية صعوبات التمدرس بسهولة حتى أنهم تفوقوا على زملائهم في القراءة والكتابة.

جدول رقم (27): يوضح مشاركة تلاميذ التعليم القرآني بصفة دائمة في القسم.

العبارات	التكرار	النسبة %
نعم	09	% 36
لا	01	% 04
أحيانا	15	% 60
المجموع	25	% 100

يتميز التلاميذ الذين تلقوا تعليما، في المدارس القرآنية عن زملائهم الذين لم يتلقوا هذا التعليم بالمشاركة والنشاط وهذا ما بينه الجدول رقم (27) بنسبة 36%، في المقابل نادرا ما نجدهم يتميزون بالخمول والكسل بنسبة 04%، بينما يتفاوت كلا التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني والذين لم يتلقوا التعليم القرآني في مستوى المشاركة داخل القسم بنسبة 60%، وهذا يعود إلى المكتسبات المعرفية التي تلقوها مسبقا في المدرسة القرآنية ومدى ملائمتها مع البرامج المدرسة النظامية خاصة في مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية، وكذا المواد الأخرى ولو بنسبة بسيطة لأن المدرسة القرآنية تعمل على تهيئة عقل التلميذ من كل الجوانب، ما يجعلنا نجد أن تلميذ المدرسة القرآنية متفوق في كل المجالات. بالإضافة إلى أن هؤلاء التلاميذ لديهم علاقات اجتماعية بتفاعلهم ومشاركاتهم في حلقات التدريس التي تعقد في المدرسة القرآنية مما يجعلهم أكثر جرأة ونشاط داخل القسم.

جدول رقم (28): يوضح مدى استيعاب التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنياً الدروس التي ليس لها علاقة بالتربية الإسلامية.

العبارات	التكرار	النسبة %
عالي	05	% 20
متوسط	20	% 80
منخفض	/	/
المجموع	25	% 100

من خلال النسب الموجودة في الجدول رقم (28) الذي يوضح مدى استيعاب تلاميذ المدرسة القرآنية للدروس التي ليس لها علاقة بالتربية الإسلامية، نرى أن نسبة التلاميذ التعليم القرآني الذين مستواهم عالي قدرت ب 20%، وعلى حسب ما أكدته لنا بعض المعلمات أن بعض التلاميذ الذين تتلمذوا في المدرسة القرآنية تجد لديهم قدرات عالية في كل المواد سواء العلمية أو الأدبية، أما المستوى المنخفض لم يسجل أي نسبة لأنه وبطبيعة الحال من تلقى تعليما قبل المدرسة تكون لديهم بعض المعارف ولو بنسبة بسيطة إلا في حالات نادرة مثل من يعاني من صعوبات التعلم، أما المستوى المتوسط فبلغت النسبة الأكبر ب 80%، وهذا راجع لتلقيهم بعض المواد لأول مرة هذا من ناحية، أما من ناحية أخرى صعوبة المواد العلمية نوعا ما أكثر من المواد الأدبية خصوصا في هاته المرحلة.

تقييم المكتسبات والمهارات المعرفية للطفل الذي تلقى تعليما قرآنيا قبل الدخول إلى المدرسة، من وجهة نظر المعلم.

لقد كشفت لنا أجوبة المستجوبين أن نسبة 100% من المعلمين أجابوا بأن المكتسبات والمهارات المعرفية التي تلقاها الطفل في المدرسة القرآنية مهارات عالية وجيدة ولها تأثير إيجابي داخل القسم، تمكنهم من التكيف مع الجو التعليمي المدرسي عند الدخول إليه كما تهيئه للتعلم وتقبل المعرفة بكل سهولة، فتلاميذ التعليم القرآني من وجهة نظر المعلمين يمتازون بالقراءة الجيدة للحروف والكلمات ويكونون متفوقين عن غيرهم بالحفظ

السريع والنطق الجيد والشجاعة في تقديم الإجابة، كما يستطيعون التمييز بين الحروف المتشابهة بكل سهولة وامتلاكهم لرصيد لغوي كاف، كما يمتازون بالتركيز والانتباه مع المعلم في أدق التفاصيل ... إلخ

وبهذا نقول أن جل الإجابات التي صرحوا بها معلمي المرحلة الابتدائية كانت تصب في قالب واحد ألا وهو أن تلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا يمتازون بعدة مميزات تجعلهم يتفوقون على زملائهم في القسم، كما أنهم يمتلكون مكتسبات معرفية تجعل منهم أكثر تكيف مع الوسط التعليمي الذي أقبلوا عليه.

الجدول رقم (29): يوضح كتابة تلاميذ التعليم القرآني للحروف في المدرسة التعليمية وعلاقتها بتأثير المكتسبات المعرفية التي تلقاها تلاميذ المدرسة القرآنية داخل القسم مقارنة بزملائهم.

تأثير المكتسبات المعرفية التي تلقاها تلاميذ المدرسة القرآنية داخل القسم	تقييم كتابة تلاميذ التعليم القرآني للحروف								
		جيدة		حسنة		متوسطة		المجموع	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	نعم	10	40 %	11	44 %	02	08 %	23	92 %
	لا	/	/	/	/	02	08 %	02	08 %
	المجموع	10	40 %	11	44 %	04	16 %	25	100 %

من خلال الجدول رقم (29) يتضح لنا أن نسبة 92% من المعلمين يرون أن المكتسبات المعرفية التي تلقاها تلاميذ المدرسة القرآنية لها تأثير داخل القسم مقارنة مع

زملائهم من ضمنها 40% من الذين كتابتهم جيدة للحروف و44% كتابتهم حسنة أيضا للحروف، تليها نسبة 08% من الذين كتابتهم متوسطة للحروف، أما المعلمين الذين صرحوا بأن مكتسبات المعرفية التي تلقاها تلاميذ في المدرسة القرآنية ليس لها تأثير داخل القسم وصرحوا أيضا بأن كتابتهم للحروف متوسطة بلغت نسبة 08% فقط.

وهكذا نقول في هذه الحالة ومن خلال النسب أن المكتسبات المعرفية التي تلقاها تلاميذ المدرسة القرآنية لها تأثير داخل القسم مقارنة مع زملائهم، من خلال كتابتهم الجيدة والحسنة للحروف، لأن التعليم في المدرسة القرآنية وبات في مرحلة مبكرة للطفل تجعل من الطفل يستوعب أكبر قدر من المهارات المعرفية التي تساعده ويعتمد عليها في تخطي صعوبات التي تواجهه في بداية مشواه التعليمي.

جدول رقم (30): يوضح أكثر المواد حفظا من قبل تلاميذ التعليم القرآني وعلاقتها بتوافق بين برامج المدرسة التعليمية ومكتسبات الطفل في المدرسة القرآنية.

توافق بين برامج المدرسة التعليمية ومكتسبات الطفل في المدرسة القرآنية	أكثر المواد حفظا من قبل تلاميذ التعليم القرآني								
		التربية العلمية		اللغة العربية		التربية الإسلامية		المجموع	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	نعم	/	/	/	/	22	% 88	22	% 88
	لا	/	/	01	% 04	02	% 08	03	% 12
	المجموع	/	/	01	% 04	24	% 96	25	100 %

من خلال الجدول رقم (30) نلاحظ أن نسبة 88% من المعلمين صرحوا بأن هناك توافق بين برامج المدرسة التعليمية ومكتسبات الطفل في المدرسة القرآنية، ويكمن هذا التوافق

في مادة التربية الإسلامية التي تعتبر المادة الأكثر حفظ في مواد المدرسة النظامية، وفي المقابل نرى أن نسبة 12% فقط من الذين صرحوا بأنه ليس هناك توافق بين برامج المدرسة التعليمية ومكتسبات الطفل في المدرسة القرآنية، بالإضافة إلى أنهم صرحوا بأن مادة التربية الإسلامية هي الأكثر حفظا من بين المواد الأخرى وذلك بنسبة 08%، واللغة العربية بنسبة 04%.

وهكذا نستخلص من خلال النسب أن هناك توافق بين برامج المدرسة التعليمية ومكتسبات الطفل في المدرسة القرآنية حيث يكمن هذا التوافق بنسبة كبيرة في مادة التربية الإسلامية، لأن المدرسة القرآنية تعتمد في برامجها بالدرجة الأولى على حفظ السور والأدعية وتعليم مبادئ الأخلاق والقيم الحسنة، وهذا ما نجده يدرس في مادة التربية الإسلامية في المدرسة التعليمية، دون أن نتجاهل بعض المواد أيضا كاللغة العربية والرياضيات، فطفل المدرسة القرآنية يدخل للمدرسة التعليمية ومعه بعض المعارف مثل الكتابة والقراءة والحساب وهذا ما استنتجناه من خلال تحليلنا للجداول السابقة.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة:

وفقا لتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة والمتمثلة في أن مكسبات الطفل في المدرسة القرآنية تأثير على ما يقبل عليه في المدرسة التعليمية، ومن خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أن المكتسبات المعرفية التي تلقاها التلميذ في المدرسة القرآنية تأثير داخل القسم مقارنة مع زملائه بنسبة 92%، وحتى من ناحية الآداب والسلوك الجيد مع زملائه نلاحظ أن هناك تأثير وذلك بنسبة 96 %الموضحة في الجدول رقم (23)، أما فيما يخص التوافق بين برامج المدرسة التعليمية ومكتسبات الطفل في المدرسة القرآنية نرى ان 88% من المعلمين صرحوا بالتوافق بينهم، إضافة إلى أن دروس المدرسة التعليمية لها صلة بما تعلمه في المدرسة القرآنية بنسبة 92% خصوصا فيما يتعلق بمادتي التربية الإسلامية واللغة العربية وهذا بناء على تصريح المعلمين.

الجدول رقم (26) بين لنا أن عند إجراء المعلم لبعض التمارين لاحظ أن هناك نتائج

جيدة لتلاميذ التعليم القرآني مقارنة مع زملائهم وذلك بنسبة 88%، وهذا راجع لتميزهم ببعض المميزات كالقراءة الجيدة للكلمات والحروف والكتابة الواضحة والخط السليم والإصغاء للمعلم والتفاعل داخل القسم وقوة الذاكرة وسرعة الفهم...إلخ، إضافة إلى مشاركتهم بصفة دائمة في القسم بنسبة 36% ومشاركتهم أحيانا بنسبة 60% وهذا مبين في الجدول رقم (27)، فأطفال المدرسة القرآنية يتميزون باستيعاب الدروس التي ليس له علاقة بالتربية الإسلامية بنسبة 20% أما الاستيعاب المتوسط بلغ (60%.

إذن نستنتج أن الفرضية الثالثة تحققت بالتأثير الإيجابي حيث نستطيع القول أن لمكتسبات الطفل في المدرسة القرآنية تأثير إيجابي على ما يقبل عليه في المدرسة التعليمية.

6 – الاستنتاج العام:

نستنتج في الأخير ومن خلال تحليلنا للبيانات أن للمدرسة القرآنية دور إيجابي في إعداد الطفل معرفيا للدخول إلى مرحلة التعليم المدرسي، ويتمثل هذا الدور الإيجابي في ما تقدمه المدرسة القرآنية للنشء من برامج ودروس في مختلف جوانب الحياة قيميا وأخلاقيا وكل الجوانب المتعلقة بالطفل معرفيا.

فالمدرسة القرآنية تعمل على إكساب الطفل مهارات الكتابة والقراءة والحفظ والفهم، فتلاميذها يتفوقون عن غيرهم في الكتابة الحسنة والقراءة الجيدة من حيث نطق الكلمات واحترام أساسيات ومخارج الحروف. أما بالنسبة للحفظ فهذه المهارة بالأخص مهارة عالية جدا وذلك لتعودهم الجيد على حفظ الآيات والأدعية وغيرها، وينعكس عليهم بالإيجاب في المدرسة التعليمية لتمكنهم بسهولة الإلمام والحفظ لكل دروسها. دون أن ننسى مهارة الفهم فهي أيضا مهارة يمتازون ايها نظرا لعقد بعض حلقات التدريس التي تتطلب الإصغاء والفهم،

وبهذا نقول أن المدرسة القرآنية تهتم وتتطلع لتنمية مختلف الجوانب المعرفية للطفل لمساعدته على التكيف السهل على ما سيقبل عليه في المدرسة التعليمية، دون أن نهمل دورها في تنشئة الأطفال تنشئة حسنة من حيث الآداب والسلوك والأخلاق الجيدة.

إذا نقول أن للمدرسة القرآنية دور إيجابي في إعداد الطفل معرفيا للدخول إلى مرحلة التعليم المدرسي.

الخاتمة

الخاتمة:

ختاماً ومن خلال ما تقدّم ذكره، قد اتضح أنّ القرآن الكريم؛ كان ولا زال له الأثر البالغ في تنمية المهارات اللغويّة لدى المتعلمين، فقد تبيّنت الفروق الواضحة بين المتعلم الحافظ للقرآن الكريم، والمتعلم غير الحافظ له، فالحافظ له الملكة اللغوية الرّفيعة، أي أنّه متمكّن ماهر في الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة، أي أنّه متقن للغة العربية وعارف بكيفيّة التواصل والاتصال بها (تداولها) ، أمّا المتعلم غير الحافظ القرآن الكريم؛ فلا يستوي مع الحافظ، وبهذا تمّ التوصّل إلى النتائج الآتية التي نذكر منها:

- اللغة أداة التواصل، والتعبير عن الرأي وعن مكنونات الإنسان ،والتمكّن من اللّغة يعني التمكّن من مهاراتها اللغويّة (الاستماع ،والتحدّث، والكتابة، والقراءة).
- المهارة هي القدرة على الأداء المتقن، وهي الدقة والتمكّن، والدرجة العالية الرفيعة.
- للغة عدّة مهارات، وأهمّها الاستماع، والتحدّث، والقراءة، والكتابة، والتمكّن منها هو الهدف الرئيس من تعلم اللغة العربيّة، وهذا التمكّن يتحقق بأمور قيّمة أساسها كلام المولى عزّ وجلّ.
- الاستماع أوّل مهارات اللغة العربيّة، لكونه سابق للبصر، والسمع الحاسة الأولى التي يولد
- بها المولود، ولها أهميّة بالغة في عملية التعلم والتعليم، لذا وجب استغلالها في الاستماع إلى الأمور المفيدة كالقرآن الكريم الذي يعمل على تنميتها وتطويرها.
- التحدّث مهارة إنتاجيّة، يتم بها التعبير عن فكر الإنسان، وما تختلجه نفسه من أحاسيس ومشاعر، وبها يتم التواصل والاتصال بين البشر وتحقيق التفاهم فيم بينهم، وهي ميزة تميّز كلّ فرد عن الآخر، فمثلا متعلم القرآن الكريم ،تجده يتحدّث به وبآياته الكريمة ومصطلحاته البليغة الفصيحة، ويستشهد به ممّا يرفع مستواه اللغوي بدرجة عالية.

- القراءة مفتاح الولوج إلى مختلف المعارف والعلوم، وهي مهارة تضمّ عمليتين رئيستين "النظر والاستبصار" اللتان تحويان عدّة عمليات عقلية منها التعرّف على الرموز، ثمّ فهمها، ثم إدراك العلاقات بينها والتفاعل معها، وتنمو هذه المهارة بالرجوع إلى الأساس "القرآن الكريم".
- الكتابة مهارة إنتاجيّة تعبّر على مدى تمكّن الفرد لغويا، وتبيّن كم مخزونه المعرفي، وهي الحافظة لجواهر الأدب، كما أنّها مهارة تنمو وتتطوّر لدى الإنسان من خلال المهارات السالفة الذّكر، والمحققة بالقرآن الكريم.
- العلاقة بين فنون اللغة العربية هي علاقة تكامل وتلازم، فلا يمكن الفصل بين مهارة وأخرى، لأنّ الواحدة منها؛ تعدّ سببا في حدوث الأخرى،والثانية هي نتيجة للأولى، مثلا: مهارة الاستماع سبب في حدوث مهارة التحدّث، وبالتالي مهارة التحدّث نتيجة لمهارة الاستماع ،ونفس الأمر مع باقي المهارات الأخرى.
- التعبير الجيّد هو الحصيلة النهائيّة لتعلم وتعليم اللغة العربية، وهو ممارسة وتطبيق لما تعلمه المتع لم.
- تعلم مهارة معيّنة يتطلب: الدربة، والمران، والممارسة، والاستمرارية وهي تحتاج إلى عوامل نفسية منها الرّغبة في التعلم، والإرادة والدافعية.
-

لقرآن الكريم معجزة خالدة، وله الأثر البالغ في تنمية مهارات اللّغة العربيّة، فهو يجعل المتعلم (حافظ القرآن الكريم) متميزا عن غير الحافظ له، وذلك في أمور منها: المهارة في الاستماع، والتمعّن فيم يقال وتمييزه، والحكم عليه، والمهارة في التحدّث فتجد متعلم القرآن الكريم يحسن الكلام، فهو ينطق بألفاظ بليغة فصيحة مستوحاة من القرآن الكريم، ممّا كوّن له ثروة لغويّة هائلة، أمّا في القراءة فتجده بارعا، نط قه سليم بليغ؛ كونه تعوّد على قراءة آيات من القرآن الكريم، وأخي ار في الكتابة نجده يمتلك

مهارة النظم والتأليف، وبراعة الاستشهاد، والنقد والحكم، والأسلوب ال ارقي والأفكار الغزيرة المدعّمة بالحجج والبراهين.

- القرآن الكريم عموما يمنح المستمع له، والمتحدّث بما فيه، وقارئه، والمستشهد به كتابة؛ مجموعة من المهارات الاستماعيّة والكلاميّة والقرائية والكتابيّة؛ المتمثلة في: سعة الأفق والتعبير من حيث امتلاك المعجم اللغوي الثريّ بالألفاظ، الغنيّ بالصّور والتعابير، مع القدرة على التصوّر وسعة الخيال، ويمنحه كذلك الطريقة والأسلوب أي: المعاني والأفكار، والتصوير، والبلاغة والبيان، والحوار والجدل والمحاججة والمناظرة، والبرهنة، مع القدرة على الاستدلال والاستشهاد والاقتباس ممّا يجعل المعتصم بالقرآن الكريم ماهرا بارعا متميزا عن غيره.
- يكون القرآن الكريم سببا رئيسا في تعلم وتعليم المهارات اللغويّة انطلاقا من استغلالها له، فمثلا بالاستماع له والتدبّر في معانيه؛ تنمو مهارة الاستماع ،وتطبّق في جوانب ومواقف تعليميّة تعلميّة أخرى، وهكذا دواليك.
- حافظ القرآن الكريم يعدّ محاورا، ومجادلا ،ومناظرا، ومناقشا، وناقدا، وقاصا، ومبرهنا، وحاكما.
- بُثت وجود فروق واضحة بين المتعلم الحافظ للقرآن الكريم وغير الحافظ له بدرجة كبيرة.
- المدارس القرآنية والمساجد والزوايا تعدّ طريقا معبّدا للنهل من خزائن المعجزة الخالدة (القرآن الكريم) ، ومكانا لتكوين الملكة اللغويّة المتميّزة.
- اكتساب الملكة التي تصون اللسان والقلم عن الخطأ؛ تكتسب بالتعليم والدربة والمران، من خلال دراسة أو حفظ النصوص الأصلية الراقية والشواهد الحيّة المتطوّرة وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال، تكون جودة المصنوع نظما ونثرا، وهي لا تربى من خلال نصوص تحفظ دون أن تحلّل وتفهم.

- ❖ المهارات اللغويّة المحققة بالقرآن الكريم، تؤدي بالضرورة إلى القدرة عل الفهم و الإدراك، ويلي ذلك الإنتاج.
- ❖ القرآن الكريم ينمي المهارات اللغويّة السالفة الذكر، ومن خلال ذلك ينمو الجانب الوجداني والسلوكي والقيمي، لدى المتعلم فيكون فردا صالحا خادما لدينه ولغته العربيّة البليغة
- ❖ والدّرر والجواهر الثمينة إنّما هي مصطلحات القرآن الكريم ومعانيها الرفيعة، وختاما وجب
- ❖ على كلّ فرد أن ينهل من خزائن القرآن الكريم ليكون ماهرا لغويا ومتخلقا، ويكون القرآن الكريم بذلك حجّته في دنياه وآخرته.

ولذلك نوصي ببعض التوصيات:

- ✓ وجوب التركيز على تدريس القرآن الكريم في تعليم العربية.
- ✓ رفع عدد حصص التربية الإسلامية، وتخصيص حصص لتلاوة القرآن الكريم.
- ✓ وضع قانون ينصّ على تدريس المتعلم في المدارس القرآنية لمدّة عام أو عامين، قبل الدارسة في المدارس النظامية.
- ✓ فسح مجال لحصص التعبير (فهم المنطوق) والثانوي تعبير، لينموا مهارتهم مع تكليفهم بالاستشهاد من القرآن الكريم .
- ✓ توعية المتعلّمين بأهمية حاسة السمع ودورها في رفع مستوى العمليّة التعليميّة التعلميّة .
- ✓ حرص المتعلم على تنمية المهارات اللغويّة بوضع القرآن الكريم قاعدة، وطريقا لتحقيق الهدف ألا وهو تعلم اللغة العربيّة، وتوعية الأولياء بأهميّة المدارس القرآنية.
- ✓ القيام بمسابقات فكرية لحفظ القرآن الكريم .
- ✓ بناء المكتبات، وتوفير جلّ الوسائل التعليميّة فيها ، لدفع المتعلم إلى الذهاب إليها.
- ✓ دعم وتشجيع المتعلم حافظ القرآن الكريم بجوائز قيّمة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : القرآن الكريم

سورة الحجر الآية 09.

سورة الفرقان الآية 23.

سورة الاسراء، الآية 36.

سورة النحل، الآية 78.

سورة الانسان، الآية 02.

سورة العلق، الآية 1-5.

ثانيا: قائمة المراجع

أ- قائمة الكتب باللغة العربية :

1. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، (دط)، 2006.
2. ابن منظور لسان العرب، دار صادر بيروت، مج6، (دط)، (دست)، مادة (د،ر،س).
3. ابن منظور، لسان العرب، مادة (س،م، ع)، مج8.
4. ابن منظور، لسان العرب، مادة (م،ه،ر)، مج5.
5. أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (دط)، ج3، 1998.
6. أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى.
7. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر، عمان، (دط)، 2009.
8. أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة – مصر، (دط)، 1968.

9. إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملاين، درب)، ط4، 1990، مادة (ك.ت.ب).
10. بشير إبرير، وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، عالم الكتاب، عنابة، (دط)، 2009.
11. حسن عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، تعليماتها، وتقويم تعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية (د،ط)، 2000، ص 211.
12. خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، (دب)، (دط).
13. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، أربد، ط1، 2009.
14. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.
15. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها.
16. رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2001.
17. الزبيدي، تاج العروس، تح عبد الستار أحمد فراج، التراث العربي، الكويت، (دط)، 1960، باب الهمزة، مادة (ق، ر، أ)، ج1.
18. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر، (دط)، 2011.
19. الزمخشري، أساس البلاغة، تح محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1998، مادة (قر، أ)، ج2.
20. زيرق دحمان، دور المدارس القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، (ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012.

21. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية تدريبات لغوية، تحرير، تعبير، دار المعرفة الجامعية، الرياض، (دط)، 2009.

22. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم.

23. سميح ابو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 14252005.

24. سهيلة محسن الفتلاوي، المنهاج التعليمي والدريس الفعال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2005.

25. عبد الحكيم الصافي، وآخرون، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2010.

26. عبد الحكيم الصافي، وآخرون، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1431-2010.

27. عبد الرحمان الهاشمي، فائزة محمد فخري، الكتابة الفنية مفهومها أهميتها مهاراتها تطبيقاتها، technicalwriting، تق عبدالله عويدات، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

28. عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1988، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (دط)، 1983.

29. عبد اللطيف بن دهيش، الكتاتيب في الحرمين الشريفين ما حولهما، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط1، 1986.

30. عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، 1973.

31. عصام أبو زلال، الكتابة العربية أسس ومهارات، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2011.

32. علوي عبد الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان – الأردن، ط1، 2010.

33. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2009-1430.

34. فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص139.

35. فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، مكتبة المجتمع العربي عمان، ط1، 2007- 1427.

36. فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، عمان – الأردن، ط1، 2006، ص 81.

37. الفيروز أبادي، المحيط، تح محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط3، 2005.

38. مجمع اللغة العربية، المجمع الوسيط، مكتبة شروق الدولية، القاهرة، ط4، 1425-2004، مادة (درس)، ج1.

39. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، ط1، 1400-1980، مادة (ك، ل، ك).

40. مجموعة مؤلفين، الزوايا والمدارس القرآنية بين تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط1، 2012، ج2.

41. محمد أحمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ماليزيا،ط1، 2018.

42. محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، ص93.

43. مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، (دط)، 2000.

44. نايف أحمد سليمان، المشرف في أساليب تدريس اللغة العربية، دار القدس للشر، عمان – الأردن، ط1، 2009.

45. نبيل عبد الهادي، وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2003.

46. ينظر، محمد بن سحنون، دار المعلمين، تع محمد العروسين، مطبعة المنار، تونس، ط2، 1971.

47. ينظر، أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، كنوز المعرفة، الأردن – عمان، ط1، 1435-2014.

48. ينظر، السيد مهدي الحسيني، أساليب ومقدمات الحفظ.

49. ينظر، جمال إبراهيم القرش، طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد، مكتبة طالب العلم، ط1، 2015-1436.

50. ينظر، سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان – الأردن، ط1، 2005، ص 171.

51. ينظر، سليمان عبد الواحد، المرجع في صعوبات التعلم، مكتبة الأنجو المصرية، القاهرة، ط1، 2010.

52. ينظر، طاهر أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان – الأردن، ط2، 1428-2008.

53. ينظر، طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، دار العلم الكتب الحديثة، عمان، ط 1،1430-2009.

54. ينظر، عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977.

55. ينظر، عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الوعي للنشر والتوزيع، الرويبة – الجزائر، ط2، 2008.

56. ينظر، علوي عبد الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية.
57. ينظر، علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1984.
58. ينظر، فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، ط1، 2013-1434.
59. ينظر، فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارات والصعوبة، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2006.
60. ينظر، فهد خليل زايد، فاطمة السعدي، فن الكتابة والتعبير، مكتبة الرسالة، عمان، ط1، 2006.
61. ينظر، ماجد زكي الجلاد، مهارات تدريس القرآن الكريم، رؤية معاصرة في منهاج إعداد معلمي القرآن الكريم وطرائق التدريس الفعالة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007.
62. ينظر، ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، طا، 2011-1432.
63. ينظر، محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، (دط)، 2007.
64. حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي (مدخل لبناء المهارات البحثية)، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2013.
65. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، ط5، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
66. عبد الجبار سعيد الحسن: مبادئ البحث العلمي، دار المناهج النشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2016، (ب ط).

67. عبد الهادي الفضلي: أصول البحث العلمي، ط1، دار المؤرخ العربي، بيروت – لبنان، 1996.

68. لحسن عبد الله وآخرون: البحث العلمي مفاهيم – أساليب – تطبيقات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن. (ب ط)، (ب ت).

69. مهدي حسن زويلف وتحسين احمد الطراونة: منهجية البحث العلمي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 1998.

70. وجيه محجوبي: البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الأردن. 2011 ، (ب ط).

ثانيا : المجلات والدوريات

71. حسن عبد الغني أبو غدة، دور الوقف في تعزيز التقدم المعرفي، المؤتمر الثالث للأوقاف العربية السعودية الجامعة الإسلامية، (دط)، 1430–2009.

72. مختارية تراري، التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة، مجلة إنسانيات، ع 14–15، وهران،(دط)، 2001.

73. مديرية التعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية للمنهاج، الجزائر، (دط)، 2004.

74. مؤسسة المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض – السعودية، (دط)، 1839.

ثالثا: الرسائل الجامعية

75. ريتا فبرانتا، فعالية استخدام البيئة المدرسية في ترقية مهارة الكلام، (ماجستير)، بحث تجريبي في المدرسة الحكومية، سوريا، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية الحكومية، إندونيسيا، 2009.

قائمة المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير	
اهداء	
مقدمـــة	أ-هـ
الفصل الأول: التعليم في المدارس القرآنية	
تمهيد	07
المبحث الأول: الكتاتيب القرآنية في الجزائر.	08
أولا: مفهوم الكتاتيب.	08
ثانيا: نشأة الكتاتيب.	08
ثالثا: طرق ومناهج التعليم في الكتاتيب.	09
المبحث الثاني: المدارس القرآنية في الجزائر.	11
أولا: مفهوم المدارس القرآنية.	11
ثانيا: طرق تحفيظ القرآن الكريم.	12
أ- الطريقة الجماعية.	12
ب- الطريقة الفردية	13
ثالثا: أساليب المدرسة القرآنية.	14
1- أسلوب المراجعة.	14
أ-المراجعة العميقة	15
ب- المراجعة السطحية.	15
2-أسلوب التلقين.	15
3- أسلوب إخلاص النية لله عز وجل.	16
4-أسلوب الحفظ	17
رابعا: أهداف المدرسة القرآنية.	17
خامسا: الفرق بين الكتاتيب والمدرسة القرآنية	18
الفصل الثاني: المهارات اللغوية ودور المدارس القرآنية في تنميتها.	
تمهيد.	20

المبحث الأول: المهارات اللغوية.	21
أولا: مفهوم المهارة وأنواعها.	21
ثانيا: أنواع المهارات.	22
01- الاستماع	22
1- مفهوم الاستماع.	22
2- أنواع الاستماع.	24
3- أهمية الاستماع.	24
4-أهداف الاستماع.	26
02-الكلام.	26
1- مفهوم الكلام.	26
2-أهداف الكلام.	27
3- أهمية الكلام.	29
4- أنواع الكلام.	30
أ-الوظيفي.	30
ب- الإبداعي.	31
5-خطوات عملية الكلام.	32
أ-الاستثارة.	32
ب- التفكير.	33
ج- الصياغة.	33
د-النطق.	34
03-القراءة.	35
1- مفهوم القراءة.	36
2- أنواع القراءة	36
أ-الصامتة.	36
ب- الجهرية.	37
3-أهداف القراءة.	38
4-أهمية القراءة.	39

04- الكتابة.	40
1- مفهوم الكتابة.	40
2- أنواع الكتابة.	42
أ- الكتابة الوظيفية.	42
ب - الكتابة الإبداعية.	43
3- أهمية الكتابة.	43
4-أهداف الكتابة.	44
الفصل الثالث: الجانب الميداني	
تمهيد	47
1- تعريف بمجتمع الدراسة	48
2- المنهج المستخدم	50
3- العينة	51
4- أدوات جمع البيانات	52
5- تحليل البيانات وتفسيرها	55
6- الاستنتاج العام	86
خاتمـــــة	88
قائمة المصادر والمراجع	93
فهرس المحتويات	101
فهرس الجداول	104
الملاحق	107
ملخص الدراسة	

فهرس الجداول

فهرس الجداول	الرقم
الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس.	55
الجدول رقم (2): يوضح المستوى التعليمي للمعلمين.	55
الجدول رقم (3) يوضح الخبرة لدى المعلمين.	56
جدول رقم (4): يوضح عدد التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا في القسم من متوسط عدد الإجمالي للقسم 35 تلميذ.	57
الجدول رقم (5): يوضح كيفية تقييم كتابة تلاميذ التعليم القرآني للحروف والكلمات.	58
جدول رقم (6): يوضح صحة الكلمات المكتوبة لدى تلاميذ التعليم القرآني.	59
جدول رقم (7): يوضح كيفية الخط لدى تلاميذ الذين تلقو تعليما قرآنيا.	60
جدول رقم (8): يوضح تقييم القراءة عند تلاميذ التعليم القرآني.	60
جدول رقم (9): يوضح سلامة القراءة عند تلاميذ التعليم القرآني.	61
جدول رقم (10): يوضح مستوى صوت القراءة عند تلاميذ التعليم القرآني.	63
الجدول رقم (11): يوضح قراءة تلاميذ التعليم القرآني الأعداد بشكل صحيح.	63
جدول رقم (12): يوضح تمكن تلاميذ التعليم القرآني من حفظ وعد الأعداد بشكل صحيح.	65
جدول رقم (13): يوضح تقييم مهارة الحفظ لدى تلاميذ التعليم القرآني.	65
جدول رقم (14): يوضح حفظ التلاميذ التعليم القرآني للأدعية الآيات – السور والأناشيد والدروس بشكل جيد.	66
جدول رقم (15): يوضح المادة الأكثر حفظا بالنسبة لتلاميذ التعليم القرآني.	68
جدول رقم (16): يوضح ما يلاحظ عن تلاميذ التعليم القرآني عند شرح الدرس.	68
جدول رقم (17): يوضح أكثر الدروس انتباها من قبل تلاميذ التعليم القرآني	69
جدول رقم (18): يوضح طلب تلاميذ التعليم القرآني إعادة الشرح	70
جدول رقم (19): يوضح أكثر الدروس التي يطلب فيها تلاميذ التعليم القرآني إعادة الشرح.	71
جدول رقم (20): يوضح امتلاك تلاميذ التعليم القرآني لمهارة الحساب.	72
الجدول رقم (21): يوضح مهارة الحفظ لدى تلاميذ التعليم القرآني وعلاقتها بحفظ الدروس وحفظ	73

الأدعية، السور، الآيات وحفظ الأناشيد.	
جدول رقم (22): يوضح ملاحظة المعلم لمكتسبات المعرفية التي تلقاها التلميذ في المدرسة القرآنية ومدى تأثيرها داخل القسم مقارنة مع زملائه.	76
جدول رقم (23): يوضح تميز تلميذ التعليم القرآني من حيث الآداب والسلوك مع زملائه.	76
جدول رقم (24): يوضح توافق بين برامج المدرسة التعليمية ومكتسبات الطفل في المدرسة القرآنية؟	77
جدول رقم (25): يوضح أن دروس المدرسة التعليمية ذات صلة بما تعلمه التلميذ في المدرسة القرآنية.	78
جدول رقم (26): يوضح ملاحظة المعلم للنتائج الجيدة لتلاميذ التعليم القرآني مقارنة مع زملائهم عند إجرائه لبعض التمارين.	79
جدول رقم (27): يوضح مشاركة تلاميذ التعليم القرآني بصفة دائمة في القسم.	80
جدول رقم (28): يوضح مدى استيعاب التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنياً الدروس التي ليس لها علاقة بالتربية الإسلامية.	81
الجدول رقم (29): يوضح كتابة تلاميذ التعليم القرآني للحروف في المدرسة التعليمية وعلاقتها بتأثير المكتسبات المعرفية التي تلقاها تلاميذ المدرسة القرآنية داخل القسم مقارنة بزملائهم.	82
جدول رقم (30): يوضح أكثر المواد حفظا من قبل تلاميذ التعليم القرآني وعلاقتها بتوافق بين برامج المدرسة التعليمية ومكتسبات الطفل في المدرسة القرآنية.	83

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم: الآداب العربي

تخصص: لسانيات عامة

عنوان المذكرة

أثــر التعليم القرآنـي فــي التهيئة اللغويــة لتلميذ المدرســة الإبتدائيــة

إعداد الطالبين:

- رانية صياد.
- ام الخير مساعد.

تحت إشراف الأستاذ :

* علي بولنوار

ملاحظة:

سيدي (ة) المعلم (ة) ولأن رأيك يهمنا في موضوع مذكرتنا وبه نستطيع للوصول إلى نتائج موضوعية نرجو من سيادتك أن تقرأ الاستمارة بتمعن وتجيب على الأسئلة | من خلال وضع علامة (×) في المكان المناسب.

الموسم الجامعي: 2021/2020

1-محور البيانات الشخصية للمعلم

1-الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

2-المستوى التعليمي: متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3-الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ [05-09] ☐ [10-14] ☐

[15-19] ☐ 20 سنة وأكثر ☐

4-كم عدد التلاميذ الذين يتلقون تعليما قرآنيا في قسمك .....؟

2- محور مهارات الطفل في الكتابة والقراءة

5- كيف تقيم كتابة تلاميذ التعليم القرآني للحروف

جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐

6-كيف تبدو لك كتابة تلاميذ التعليم القرآني للكلمات:

جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐

7- ما مدى صحة الكلمات المكتوبة عند تلاميذ التعليم القرآني:

صحيحة ☐ خاطئة ☐ صحيحة أحيانا ☐ خاطئة أحيانا ☐

8-كيف يبدو لك خط التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا مقارنة مع زملائهم ؟

خط جيد ☐ خط متوسط ☐ خط ضعيف ☐

9-كيف تقيم القراءة عند التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا ؟

بطيئة ☐ عادية ☐ سريعة ☐

10- هل القراءة سليمة عند تلاميذ التعليم القرآني من ناحية:

نطق الكلمات ☐ مخارج الحروف ☐ احترام علامات الوقف ☐

11- كيف تقيم مستوى صوت القراءة عند تلاميذ المدرسة القرآنية:

يؤدونها بصوت مرتفع ☐ يؤدونها بصوت معتدل ☐ يؤدونها بصوت منخفض ☐

12- هل يقرأ تلاميذ التعليم القرآني الأعداد بشكل صحيح ؟

نعم ☐ لا ☐

3-محور مهارات الطفل في الحفظ والفهم

13- هل يتمكن تلاميذ التعليم القرآني من حفظ وعد الأعداد بشكل صحيح ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- ما هو تقيمك لمهارة الحفظ لدى تلاميذ التعليم القرآني مقارنة مع زملائهم؟

عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐

15- هل يحفظ تلاميذ التعليم القرآني الدروس بشكل جيد مقارنة مع زملائهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16- من بين المواد التالية ماهي أكثر مادة يحفظها تلاميذ التعليم القرآني؟

التربية العلمية ☐ اللغة العربية ☐ التربية الإسلامية ☐

17- هل يحفظ تلاميذ التعليم القرآني الأدعية والآيات والسور القرآنية بشكل جيد ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18- هل يحفظ تلاميذ التعليم القرآني الأناشيد بشكل جيد ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19- ماذا تلاحظ عند شرحك للدرس بالنسبة لتلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا ؟

ينتبهون ☐ لا ينتبهون ☐

20- ماهي الدروس التي تجد بأن تلاميذ التعليم القرآني ينتبهون لها أكثر؟

الرياضيات ☐ اللغة العربية ☐ التربية الإسلامية ☐

21- هل يطلب منك تلاميذ التعليم القرآني إعادة الشرح ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22- ماهي أكثر المواد التي يطلب فيها تلاميذ التعليم القرآني إعادة الشرح ؟

1-.....، 2-.....، 3-.....، 4-.....

4-محور تأثير المدرسة القرآنية على ما يقبل عليه الطفل في المدرسة التعليمية

23- هل لدى تلاميذ التعليم القرآني مهارة الحساب ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

24- هل تلاحظ أن للمكتسبات المعرفية التي تلقاها التلميذ في المدرسة القرآنية تأثير داخل القسم مقارنة مع زملائهم ؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل يظهر لك تميز طفل المدرسة القرآنية من حيث الآداب والسلوك مع زملائه ؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل ترى أن هناك توافق بين برامج المدرسة التعليمية ومكتسبات الطفل في المدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل دروس المدرسة التعليمية ذات صلة بما تعلمه في المدرسة القرآنية ؟

نعم ☐ لا ☐

28- عند إجرائك لبعض التمارين الكتابية داخل القسم هل تلاحظ أن نتائج التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا جيدة مقارنة مع زملائهم ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، حدد لنا من فضلك بعض ما يميز التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنياً.

.....

.....

29- هل التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا يشاركون بصفة دائمة في القسم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

30- ما مدى استيعاب التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا للدروس التي ليس لها علاقة بالتربية الإسلامية:

عالي ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

31- من وجهة نظرك ، كيف تقيم المكتسبات والمهارات المعرفية للطفل الذي تلقى تعليما قرآنيا قبل الدخول إلى المدرسة ؟

.....

.....

.....

.....

ملخص:

يعتبر إتقان المهارات اللغوية الأربعة هو الهدف الرئيسي من تعلم اللغة العربية، لذا نجد العديد من الآباء حريصين على إدخال أبنائهم الحلقات القرآنية، بحكم أن لديها دور فعال في التوجيه والتقويم ورفع مستوي التلاميذ، وتعليمهم لغة فصيحة، قادرين على التعبير بها عن فكرهم.

حيث نجد أن دراستنا المعنونة بـ:" المدارس القرآنية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلميذ السنة الثالثة ابتدائي"، تهدف إلى تبيان مدي أهمية الدرس القرآني في اكتساب وتنمية كل من مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد حاولنا في موضوعنا هذا الإجابة عن العديد من الأسئلة منها: كيف البدايات الأولى للمدارس القرآنية؟ وما هي الأساليب والطرق المتبعة للتعليم في هذه المدارس؟ وكيف ساهمت بدورها في تنمية المهارات اللغوية؟، وقد أظهرت النتائج التي قمنا بجمعها من شتى المراجع أن المدارس القرآنية باستطاعتها تحسين مستوي الأداء اللغوي عند الطفل، وذلك من خلال تنمية هذه المهارات.

SUMMARY:

Mastering the four language skills is the main goal of learning Arabic, so many parents are eager to bring their children into Koranic schools; because they have an effective role in guiding, evaluating, upgrading students' level, teaching them a fluent language, andgiving them the ability to express their minds. So we find that our study entitled “The Koranic Schools and their role in the development of language skills for third-year primary school children", aims to show how important the Koranic lesson is in acquiring and developing both the listening and speaking, reading and writing skills of primary school pupils. In addition, we tried to answer many questions in this topic among them: How were the initial starting of Koranic schools? Whichways and methods of education followed in these schools and how they have contributed to the development of language skills? The results we have collected from various references have shown that Koranic schools can improve the level of language performance in children, by developing these skills.